المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 1 تشرين الثاني 2022

أبرزعناوين الصحف

"هآرتس":

-ساعة الحسم باللغتين العبرية والعربية

-رئيس التحرير الوف بن: إمكانية تحويل إسرائيل الى دولة تطارد معارضيها واردة اذا شكل نتنياهو الحكومة مع سموتريتش وبن غبير

-لبيد: الانتخابات بين الماضي والمستقبل

-بن غبير: فرصة لحكومة يمين يمين

-جاكي خوري: للمجتمع العربي فرصة ان يعلن موقفا واضحا ضد العنصرية

-رفيت هخت: حزب كهانا بارتفاع ولا امل بوقف ذلك

-افتتاحية الصحيفة: لا لنتنياهو وبن غبير وعلى العرب واليهود الهرولة لصناديق الاقتراع لمنع الخطر

"معاريف":

-العالم يراقب كيف سيصوت المجتمع العربي في الانتخابات وكافة وسائل الاعلام الأجنبية تتواجد في البلدات العربية

-المعركة على نسبة التصويت في المجتمع العربي

-ربما هذه المرة سيكون الحسم

-السيناريوهات: حكومة يمين ضيقة في حكومة اقلية للبيد

-اغلاق كامل على الضفة و18 الف شرطي يوم الانتخابات

-وصول وفد اقتصادي لإسرائيل من البحرين

"يديعوت احرونوت":

-ناحوم برنع: انا اتفهم نتنياهو وبن غبير اللذين يسارعان الى الرقص على الدماء هذه صهيونيتهم وطريقهم لكن ما الذي يفعله الاعلام على مسرح الرقص

-المفاتيح الى بلفور: المعركة الانتخابية الخامسة لن تأتي بالاستقرار السياسي

-سيما كدمون: يجب ان ترتجف يدك وانت تصوت وانتم تريدون نتنياهو وستحصلون على بن غبير وانتم من سيقضون على الدولة التي نعرفها، لان نتنياهو سيكون رهينة بيد بن غبير

"تايمز أوف إسرائيل":

. الكشف عن سجل الناخبين بالكامل للمرة الثانية، وهذه المرة في خرق أمني لقاعدة بيانات حزب "شاس"

. لجنة الانتخابات ترفض محاولة الليكود إغلاق مجموعات حشد الناخبين العرب

* * *

عين على العدو الثلاثاء 1-11-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 4 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، كما تم مصادرة أموال وأسلحة.

- **موقع والا العبري** :اعتقل سلاح البحرية فجر اليوم 4 صيادين فلسطينيين على متن مركب قبالة سواحل قطاع غزة، بعد تجاوزهم منطقة الصيد.
- **القناة 13 العبرية** :حالة تأهب قصوى في المنظومة الأمنية خشية وقوع عمليات خلال الانتخابات، لا تزال هناك تحذيرات من عمليات مخطط لها بشكل رئيسي من أفراد جماعة عرين الأسود.
- **القناة 12 العبرية** :حالة تأهب قصوى || على خلفية موجة العمليات في الأسابيع الأخيرة، قال مسؤول كبير في "الشرطة الإسرائيلية" للقناة 12 أن احتمال قيام المنظمات والمسلحين الفلسطينيين بتنفيذ عمليات يوم الانتخابات "عالي جداً"، ولهذا السبب تم رفع حالة التأهب في المؤسسة الأمنية، وتقرر نشر أكثر من 18 ألف شرطي وحارس أمن في جميع المدن.
- **معاريف** :أطلق مسلحون فلسطينيون النار على جنود الجيش في حاجز الجلمة، ولم يصب أحد منهم بأذى، وألقى فلسطينيون الحجارة مساء أمس على حافلة قرب حزما إلى الشمال الشرقي من مدينة القدس ما أدى إلى تحطم زجاج احدى نوافذها وإصابة أحد المسافرين بجروح طفيفة.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب حزما.
- أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب مفرق جينصافوط.
- أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب قرية الفندق.
- رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة وزجاجات الطلاء على طريق 55 في منطقة قرية الفندق قرب كدوميم.
- اعتقال فلسطينية ضبط بحوزتها سكين قرب مستوطنة في منطقة الخليل.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 12 العبرية** :خلل غير معتاد: أفاد العديد من مستخدمي منصة إنستغرام بتعليق حساباتهم أو "اختفاء" العديد من المتابعين من حساباتهم – بدأ الخلل في حوالي الساعة 13:00 وهو يؤثر على المستخدمين في جميع أنحاء العالم، ولا يزال سبب الخلل العالمي غير واضح، ويتم التحقق منه في هذا الوقت.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشرطة أحبطت محاولة تهريب 25 مسدس من الأردن.
- **ديوان رئيس الكيان** :الرئيس هرتسوغ يتسلم أوراق اعتماد سفير زيمبابوي، وسفيرة غانا، وسفير مولدوفا.

- **معاريف** :الرئيس الأمريكي بايدن يهنئ الرئيس البرازيلي المنتخب لويز لولا دا سيلفا بفوزه في الانتخابات

الشأن الداخلي:

- **موقع القناة 7** :اقتحم حريديون مدرسة في رمات بيت شيمش الليلة، وقاموا برش مادة كريهة الرائحة في مركز اقتراع في محاولة لتعطيل الانتخابات هناك.
- **القناة 12** :انتخابات الكنيست الـ 25: فتحت مراكز الاقتراع في جميع المدن.
- **إذاعة جيش العدو** :حدث غير معتاد يشتبه بأنه انتهاك لنزاهة الانتخابات: سكرتير لجنة الاقتراع في عسقلان ذهب وراء الستار "للمساعدة في التصويت"، تم إرسال فريق من لجنة الانتخابات إلى مكان الحادث.
- **قناة كان العبرية** :أدلى رئيس الوزراء يائير لبيد بصوته في الانتخابات صباح اليوم في صندوق الاقتراع في مدرسة رمات أفيف 3 في مدينة تل أبيب وكانت برفقته عقيلته ليهي، ودعا لابيد الناخبين إلى التصويت بشكل صحيح قائلا "اذهبوا وصوتوا اليوم من أجل مستقبل أطفالنا، ومن أجل مستقبل بلدنا."
- **معاريف** :افتتاح غالبية مراكز الاقتراع في التجمعات السكنية البدوية في النقب ما عدا نحوَ عشرة بسبب مشاكل فنية. وأفيد بأن نسبة التصويت هناك بلغت حتى الان حوالي خمسة بالمائة.
- **القناة 13 العبرية** :حثت المديرة العامة للجنة الانتخابات أورلي عديس جمهور الناخبين إلى الادلاء بأصواتهم اولا ثم التفرغ إلى باقي حاجياتهم. واضافت أن النتائج النهائية ستظهر بعد غد الخميس بعد ان يتم الانتهاء من فرز الأصوات في المظاريف المزدوِجة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **يوسي ميلمان"** :اليوم هي أهم انتخابات إسرائيلية منذ عام 1948، إذا تم انتخاب بيبي نتنياهو، مع شركائه القوميين المتطرفين من رجال الدين المناهضين للغرب والثيوقراطيين، ستصبح إسرائيل معادية للديمقراطية مثل المجر، وعنصرية مثل جنوب إفريقيا، ومستبدة مثل روسيا."
- **زعيم يهدوت هتوراة موشيه غافني"** :لن أكون جزءاً من حكومة بقيادة غانتس أو لابيد.
- **بيني غانتس"** :سأكون قادراً على تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة – القضية في الانتخابات ليست من هو الحزب الأكبر، ولكن من هو الحزب الذي يستطيع تشكيل حكومة."

- **هرتسوغ**" :أحث جميع المواطنين بدون استثناء على ممارسة حقهم في التصويت، لأن صوت كل مواطن ناخب له تأثيره في انتخابات حرة نزيهة متساوية."

مقالات رأي مختارة:

- **أسرة تحرير هأرتس** :منذ بضع سنوات وبنيامين نتنياهو يقف على رأس حركة اتخذت لها هدفاً: نزع الشرعية عن مؤسسات الدولة ومنظوماتها، مؤسسة الرئاسة، جهاز القضاء، النيابة العامة للدولة، قضاة المحكمة العليا، "شرطة إسرائيل"، مكانة المستشار القانوني للحكومة، الإعلام – كلها في نظره أهداف شرعية للهجوم.

والآن يلعب دور النجم، هدف جديد للهجوم: منظومة الانتخابات ولجنة الانتخابات المركزية، بما في ذلك التحريض شخصياً ضد المديرة العامة للجنة أورلي عدس، وضد رئيسها. الهدف واضح: ضعضعة الثقة بنتائج الانتخابات لأجل تهيئة التربة للادعاء بالتزوير والتنكر لها في حالة الخسارة – في الماضي القريب، سبق أن كانت ادعاءات بتزوير الانتخابات.

فقد ادعى دافيد إمسلم هذا عندما كان وزيراً، في أيلول 2019. النائب شلومو كرعي هو الآخر ادعى ذلك في آذار 2020، منذ تشكلت حكومة التغيير وحتى اليوم، توجد مجموعة كبيرة من مؤيدي نتنياهو، في الإعلام أيضاً، تواصل النظر إلى نتنياهو، على رؤوس الأشهاد، كرئيس الوزراء، بدعوى أن الانتخابات سرقت. وبالفعل، قبيل هذه الانتخابات انطلق الليكود في حملة هدفها "منع السرقة" لنتائج الانتخابات – يتصرف نتنياهو ككل زعيم شعبوي عادي.

فالصور من هجمات آلاف مؤيدي ترامب على تلة الكابيتول في 6 كانون الثاني 2021 لا تزال حديثة في الذاكرة. ترامب ومؤيدوه هم أيضاً يواصلون الادعاء بأنه انتصر في الانتخابات للرئاسة الأميركية، وأن هذه "سرقت". في البرازيل أيضاً أعلن مسبقاً الرئيس الشعبوي جاير بولسونارو أنه لن يقبل نتائج الانتخابات، التي أجريت أول من أمس، "بسبب تزويرات واسعة" في التصويت – قبل شهر تهجم نتنياهو نفسه على لجنة الانتخابات في أعقاب شطب النائب عميحاي شيكلي، واتهم اللجنة في محاولة "لإسقاط حكم اليمين حتى قبل الانتخابات."

مندوب عن الليكود طلب عقد اجتماع عاجل للجنة الانتخابات المركزية "لإعطاء أجوبة عن الشبهات الشديدة بتزويرات وأخطاء". رئيس لجنة الانتخابات قاضي العليا إسحق عميت فهم جيداً التلاعب ووبخ مندوب الحزب. "آمل في أن ما نراه منك ليس لا سمح الله بداية نزع شرعية مخطط لها لنتائج الانتخابات"، قال القاضي عميت – وإلى ذلك أطلع نتنياهو مؤيديه على نوايا الليكود تصوير عد الأصوات "في الأماكن المرشحة للشغب" – رغم أن هذا الفعل ينتهك قرار لجنة الانتخابات ويحتمل أن تكون فيه مخالفة جنائية.

لا جدال في أنه يتوجب الحفاظ على طهارة الانتخابات والاستعداد بكل الوسائل اللازمة لمنع تشويشها. غير أنه محظور التشويش بين هذه الحاجة المهمة وبين ما يفعله نتنياهو ومؤيدوه. فهؤلاء ليس لهم أي مصلحة في الحفاظ على السلوك السليم – بل العكس. هم يسعون لأن يضعضعوا أكثر فأكثر الديمقراطية من خلال إضافة الانتخابات إلى قائمة المؤسسات والإجراءات التي فقد الجمهور الثقة بها.

- **نوحاما دويك-"إسرائيل اليوم :**"الأحزاب، وأساساً رؤساؤها، تصل إلى خط النهاية منقطعة الأنفاس، خمس حملات انتخابية من خلفهم، والسادسة تطل من خلف الزاوية. انتهت كل الأحابيل والألاعيب والجمهور يبدي بوادر تعب، حملة الانتخابات الحالية تختلف عن سابقاتها في موضوع مركزي: بنيامين نتنياهو ليس رئيس الوزراء، بل رئيس المعارضة الذي يحاول العودة إلى بلفور.
بخلاف المرات السابقة التي أخاف فيها من إقامة حكومة مع حزب عربي، هذه المرة يعرض نتنياهو حملة منتصرين ويقترح على المواطنين القفز إلى العربة ليكونوا شركاء في النصر. أنا بتّ عند 60 ونيف من المقاعد، هكذا يبث، "دفعة أخرى منكم فتوجد حكومة يمين برئاستي – يائير لابيد يصل إلى الانتخابات الحالية من موقع مريح. فهو يقيم في بلفور ويؤدي دور رئيس الحكومة، وينبغي أن نقول بما يكفي من نجاح. وهو يبث للجمهور أنه سيسره إذا ما سمحوا له بأن يبقى في المنصب، إذ إنه تمكن من عمل الكثير في أربعة أشهر ويوجد المزيد ممّا يعمله، ولكن دون ضغط. إذا ما تدبر الحال، صبابا. حزبه، كما تجدر الإشارة، لا يهاجم حقاً نتنياهو وأساساً لا يهاجم بن غفير، إذ في الاستطلاعات العميقة التي قاموا بها، تبين أن الهجوم يقويهما.
عدد 15 مقعداً لبن غفير وسموتريتش عاد وارتفع في استطلاعاتهم في الأسابيع الأخيرة. كل هجوم أو زلّة لسان زائدة، مثل زلّة لسان ران بن باراك، فهي فقط ترصّ الصفوف حول نتنياهو، وتبعث بالمزيد من المصوتين لذراعَي بن غفير – المرشح الثالث الذي أعلن أنه سيقيم حكومة هو بيني غانتس، الذي يرى نفسه المرشح المطلق للمنصب، لكنه لا يقلع وهو يسير على طريق سيد أمن، بينما سلسلة العمليات تتفجر له في الوجه كل يوم. رسالة المعسكر الرسمي ليست موحدة وقول رقم 3، غادي آيزنكوت إنه ليس مشروعاً طلب رئاسة الوزراء مع 12 مقعداً، كل هذا يفعل فعله.
المعسكر الرسمي ينزف مقاعد لصالح يائير لابيد. في هذه الحالة يدور الحديث عن تصويت إستراتيجي لمصوتين كتلة التغيير الذين يقولون لأنفسهم، إنه من الأفضل أن يكون "يوجد مستقبل" كبيراً من أن يكون مقعد إضافي للمعسكر الرسمي الذي لا يقلع إلى طول رئيسه – بينما لدى نتنياهو وبن غفير يقفزون على عربة من يلوّح كمنتصر، ففي حالة غانتس يقفزون من العربة، يهربون إلى أماكن تبدو أكثر استقراراً، هكذا أيضاً في حالة أيليت شاكيد و"البيت اليهودي."

حتى أولئك الذين يريدون جداً أن يروها في الكنيست، ينظرون إلى الاستطلاعات ويصدقون التقديرات بأن احتمالات أن تجتاز نسبة الحسم قليلة، فيهجرونها. وقد وجد هذا تعبيره في الاستطلاع الأخير، حيث هبطت إلى 1.5 %، أما الأحزاب الحريدية فتعوّل على النمو الديموغرافي، تعليمات الحاخامات ومعدلات تصويت عالية. يوجد تخوف من التسرب إلى اتجاه الحريدية القومية لسموتريتش، وفي اليومين القريبين سنرى حملة إعلامية بهذا الشأن بهدف وقف الانجراف، يتبقى العمل وميرتس، اللذان لم يتمكنا من الاتحاد، لم يعرضا قوائم على ما يكفي من الجاذبية ولم يمررا رسالتهما، بما في ذلك إخفاء الرسالة السياسية في العمل، حتى وقت أخير مضى، واعتراف رئيسة الحزب ميخائيلي بأنها لا تريد العودة إلى حقيبة المواصلات. ميرتس في بث معاد في حملة سطو وانتصار، والعمل في حملة انعدام وعي لوضعه الصعب، لكن ما سيحسم حقاً الانتخابات لن تكون الحملات والدعاية الانتخابية، بل نسبة التصويت مع التشديد على الوسط العربي.

حسب الاستطلاعات فإن "الموحدة" و"المشتركة" تجتازان في هذه اللحظة نسبة الحسم. إذا لم تجتزها أي منهما فإن بلفور في متناول يد نتنياهو. لكن يجدر الانتباه إلى أنه في الاستطلاع الأخير لـ"أخبار 13"، فإن التجمع بات عند 2.75 % وينقصه نصف % حتى نسبة الحسم. "التجمع" يحرث الميدان ويدعو المصوتين إلى صناديق الاقتراع، في حملة متداخلة من السطو والانكسار من جهة، والانضمام إلى النصر من جهة أخرى. المستطلعون يقولون: إنه إذا تراوحت نسبة التصويت في الوسط العربي حول 55 %، فإنه يوجد احتمال جديد في أن تجتاز الأحزاب الثلاثة ويكون لها 12 مقعداً في الكنيست، إذا حصل هذا، فإن من سيحدد نفسه كمنتصر، في الطرفين سيبعد عن بلفور. نتنياهو لأنه لن يكون له 61 ولابيد لأنه لا يمكنه أن يشكل ائتلافاً بتأييد "التجمع" و"المشتركة". في حالته على الأقل سيبقى رئيس حكومة انتقالية حتى جولة الانتخابات السادسة.

* * *

مقالات

"تايمز أوف إسرائيل": الكشف عن سجل الناخبين بالكامل للمرة الثانية، وهذه المرة في خرق أمني لقاعدة بيانات حزب "شاس"

عناوين وأرقام هواتف وصلات عائلية جميعها أصبحت متاحة؛ سلطة حماية الخصوصية كانت على علم بالمسألة منذ فترة؛ شاس يقول إنه اتخذ إجراءات سريعة لسد الثغرة غير المصرح بها

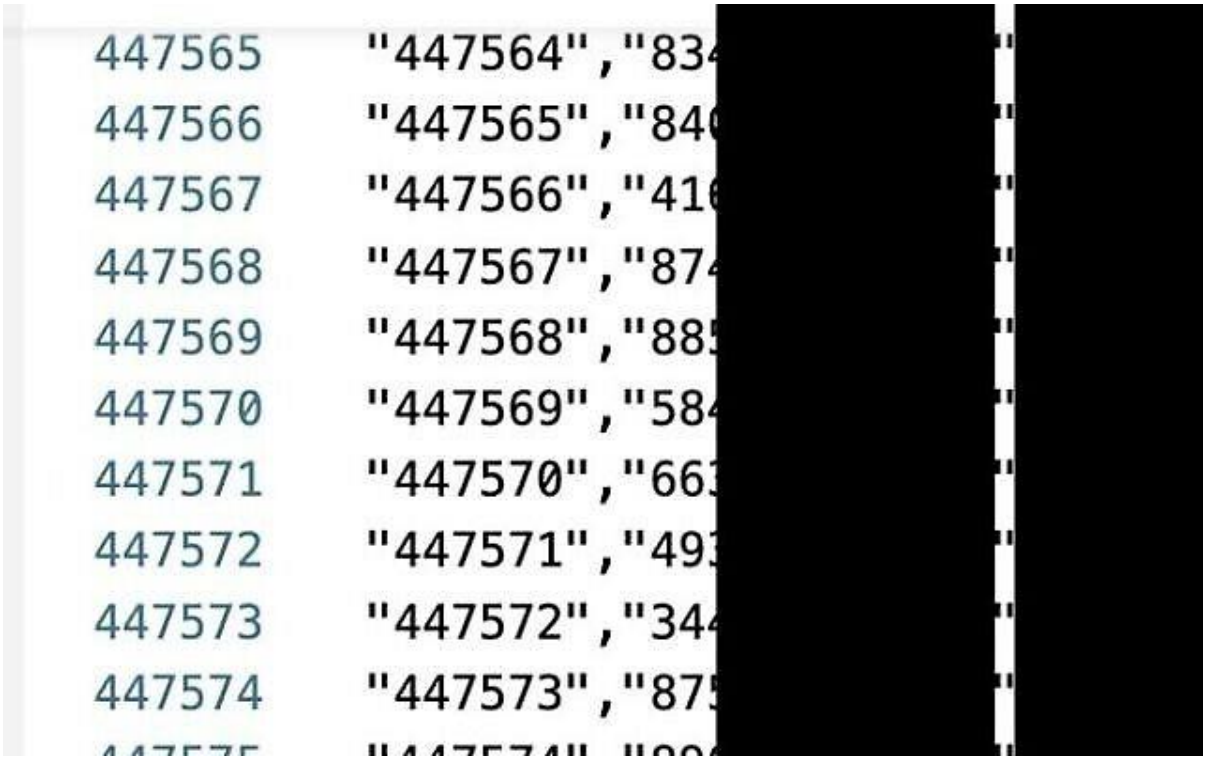

لقطة شاشة لتفاصيل حول سجل الناخبين الإسرائيلي التي كانت متاحة بسبب خرق أمني على موقع حزب شاس، أكتوبر 2022(Ran Bar-Zik. Used in accordance with Clause 27a of the Copyright Law) .

تسبب خرق أمني في قاعدة بيانات حزب "شاس" بإتاحة تفاصيل 6.5 مليون مواطن في سجل الناخبين الإسرائيلي للقراصنة الإلكترونيين، مع توفر معلومات شخصية مثل أرقام هواتف وصلات عائلية على الإنترنت، في سلسلة أخرى من التسريبات الهائلة التي تشهدها الانتخابات الإسرائيلية مؤخرا.

وأفادت صحيفة "ذي ماركر" أن الخرق الأمني، الذي يمكن استغلاله بسهولة من قبل أي شخص يمتلك متصفح ويب ويتمتع بمهارات تقنية بسيطة نسبية، أتاح الوصول إلى معلومات أكثر مما تم الكشف عنه في الماضي. وأقرت سلطة حماية الخصوصية التي تديرها الدولة بأنها كانت على علم بالخرق منذ فترة وقبل أن يتم الكشف عنه في وسائل الإعلام، وأكدت أنه تم سد الثغرة. تُمنح جميع الأحزاب السياسية سجل الناخبين خلال فترة الانتخابات وتستخدم المعلومات لتخطيط استراتيجيات حملاتها. ومن المقرر أن تجرى الانتخابات الإسرائيلية يوم الثلاثاء. وبحسب التقرير، فإن نظام شاس يمكّن نشطاء الحزب من الاتصال عبر الإنترنت بقاعدة البيانات الخاصة به. ويتم تقسيم النظام بشكل هرمي، وكلما زاد مستوى المستخدم، زادت المعلومات التي يمكن الوصول إليها. بينما يمكن للمستخدمين الإقليميين فقط الوصول إلى مدنهم المحلية، يمكن لمسؤولي النظام الوصول إلى المعلومات بالكامل. ويسمح الخرق الأمني لأي شخص لديه متصفح ويب بالوصول

إلى المعلومات كمسؤول رفيع المستوى وتنزيل جميع البيانات، بما في ذلك أرقام الهوية وسنة الميلاد والاسم الكامل وعنوان المنزل واسم الأب. بالإضافة إلى ذلك، تضمنت قاعدة بيانات شاس أرقام هواتف الناخبين، سواء الخلوية أو الأرضية، ومعلومات عن عائلاتهم مثل الأهل والأزواج والأبناء. علاوة على ذلك، تحتوي قاعدة بيانات شاس على معلومات شخصية أخرى تم جمعها من قبل نشطاء حول الناخبين، بما في ذلك أولئك الذين ليس لديهم صلة بالحزب.

وذكر التقرير أنه من المفترض أن تقوم الأحزاب بتدمير جميع المعلومات بعد كل انتخابات، لكن بيانات شاس يبدو أنها تتضمن تفاصيل حول أنماط التصويت السابقة أيضا. كما تحتوي قاعدة البيانات على تفاصيل شخصية عن نشطاء شاس، مثل التفاصيل المصرفية والطلبات المقدمة لممثلي حزب شاس على مستوى السلطات المحلية والبرلمان. وبحسب التقرير، فإن بعض المعلومات، من بين أمور أخرى، تتعلق بشكاوى تحرش جنسي.

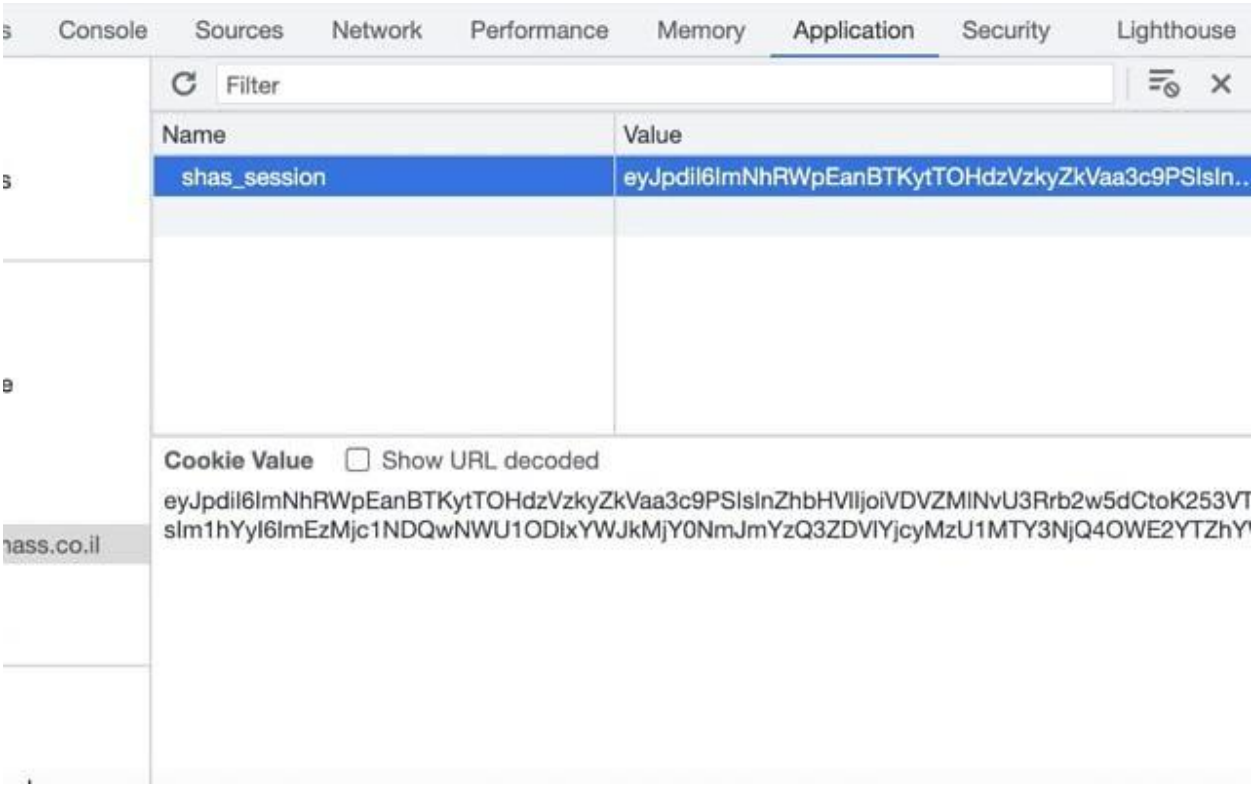

لقطة شاشة لتفاصيل حول سجل الناخبين الإسرائيلي التي كانت متاحة بسبب خرق أمني على موقع حزب شاس، أكتوبر 2022(Ran Bar-Zik. Used in accordance with Clause 27a of the Copyright Law) .

وقالت سلطة حماية الخصوصية في بيان إن القلق الأمني بشأن نظام شاس "كان معروفا للسلطة منذ فترة طويلة، وكان هذا حتى قبل نشره في وسائل إعلام مختلفة." وأضاف البيان أنه "تم التعامل مع هذه الحادثة في الأيام القليلة الماضية والسلطة تراقب الحزب عن كثب وتقوم بإطلاعه على آخر التطورات، بما في ذلك توفير التعليمات للتعامل مع الحادثة بفعالية وبسرعة."

وصدر عن حزب شاس بيان جاء فيه أن "جميع البيانات التي بحوزة شاس تم جمعها بشكل قانوني من قبل الحزب ويتم الاحتفاظ بها وحفظها وفق أحكام القانون، ويشرف عليها أفضل الخبراء الأمنيين في إسرائيل." وقال الحزب أنه بعد تلقي معلومات حول "اقتحام غير قانوني محتمل لقاعدة البيانات"، نفذ الحزب عددا من التغييرات "بحيث يتم الاحتفاظ بجميع البيانات بطريقة آمنة للغاية." وأضاف شاس في بيانه أنه سوف يقوم "باتخاذ الإجراءات اللازمة ضد أي كيان يتبين أنه تصرف بما يخالف القانون."

قبل الانتخابات الأخيرة في مارس 2021، تم نشر التفاصيل الشخصية لجميع الناخبين على الإنترنت. وكما يبدو كان اختراق البيانات مرتبط بتطبيقElector ، الذي تم إلقاء اللوم عليه في التسريبات السابقة عندما كان يستخدمه حزب "الليكود" الحاكم آنذاك لزيادة نسبة التصويت.

قبل عام منذ ذلك، قبل انتخابات آذار/ مارس 2020، نتج عن خرق للبيانات على Elector واحدا من أكبر التسريبات وأكثرها خطورة للبيانات الشخصية للإسرائيليين في تاريخ الدولة. ويمنح قانون الانتخابات الإسرائيلي الأحزاب السياسية حق الوصول إلى السجل، لكنه يمنع تسليمه لطرف ثالث.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": لجنة الإنتخابات ترفض محاولة الليكود إغلاق مجموعات حشد الناخبين العرب

حكم رئيس لجنة الانتخابات المركزية يتسحاق عميت على الحزب بدفع تعويضات لمنظمتي "و اقفين معا" و"زازيم" بعد رفض الإلتماس

بقلم جاك موكاند

حكمت لجنة الانتخابات المركزية الأسبوع الماضي لصالح منظمتين غير ربحتين، رافضة اتهام حزب "الليكود" بأن المجموعات تعمل نيابة عن الأحزاب العربية في إطار مساعيها لتعبئة الناخبين العرب. وحكم رئيس اللجنة القاضي يتسحاق عميت يوم الجمعة أن المجموعتين المعنيتين، "واقفين معا" و"زازيم"، يمكن أن تستمر في أنشطتها، وأن على الليكود دفع 15 ألف شيكل (4250 دولار) كتعويض لكل منهما. وقال أوري ويلتمان، المنظم

الوطني لـ"واقفين معا"، في بيان يوم الأحد، إن المجموعة ستأخذ الأموال التي تتلقاها كتعويضات و"تستثمر كل شيكل في الشباب العربي في رهط والطيرة وتل السبع والمدن الأخرى الذين يعملون بجد من أجل إقناع جيرانهم بالاستفادة من أبسط حقوقهم الديمقراطية – الحق في التصويت."

وكان الليكود قد قدم التماسا إلى لجنة الانتخابات المركزية، وهي الهيئة المسؤولة عن الإشراف على الانتخابات الإسرائيلية، لتصنيف "واقفين معا" و"زازيم" على أنهما "كيانات نشطة في الانتخابات." وكان من شأن هذا التصنيف أن يضع حدا فوريا لحملة التعبئة قبل أيام فقط من الإنتخابات في الأول من نوفمبر، حيث يُسمح فقط لمجموعات المجتمع المدني غير الحزبية بتنفيذ حملات تعبئة في إسرائيل. وإدعى حزب الليكود بأن الجماعتين كانتا في الواقع بمثابة وكلاء للأحزاب العربية المشاركة في الانتخابات، والتي عادة تحصل على غالبية أصوات العرب – 81.1% في الانتخابات الأخيرة، عندما بلغت نسبة المشاركة العربية أدنى مستوى تاريخيا لها، 40.%

وقال ألون لي غرين، المتحدث باسم "واقفين معا"، إن حشد الناخبين العرب ليس نشاطا حزبيا. وقال غرين: "نسبة المشاركة بين المواطنين العرب في إسرائيل أقل مما هي بين المواطنين اليهود. تشجيع أقلية على الخروج والتصويت هي قضية ديمقراطية وليست قضية حزبية." وأشار أيضا إلى تركيز "واقفين معا" على حشد الناخبين في رهط، أكبر مدينة عربية في إسرائيل، حيث "الليكود هو ثالث أكبر حزب"، وفي انتخابات العام الماضي "حصل على أصوات أكثر من جميع الأحزاب الصهيونية الأخرى مجتمعة." ومن المرجح أن يحبط تصويت الناخبين العرب بأعداد كبيرة محاولة زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو لاستعادة السلطة. وفي حين أشارت استطلاعات الرأي السابقة إلى أن نسبة المشاركة العربية قد تنخفض إلى أدنى مستوى جديد، أقل من 40%، إلا أن هذه النسبة تتزايد مؤخرا، ويرجع الفضل في ذلك جزئيا إلى حملات التعبئة. وقد تنهي أكبر قائمة عربية، تحالف "الجبهة-العربية للتغيير"، رفضها التقليدي للتوصية برئيس وزراء، وقد تدعم بدلا من ذلك محاولة يائير لبيد لتشكيل حكومة إذا لبى مطالب معينة – بهدف إحباط محاولة عودة نتنياهو على وجه التحديد. السيناريو المثالي لليكود هو أن يشهد إقبالا عربيا ضعيفا يضع "الجبهة-العربية للتغيير" تحت العتبة الانتخابية البالغة 3.25% – وهي نتيجة يُنظر إليها على أنها غير مرجحة، ولكنها ليست مستحيلة.

بالنظر إلى النظام الإسرائيلي النسبي لتخصيص المقاعد في الكنيست، فكلما ارتفعت نسبة التصويت بشكل عام، سيحتاج الليكود إلى المزيد من الأصوات للفوز بكل مقعد من مقاعده، مما يوفر للحزب حافزا إضافيا للحفاظ على نسبة المشاركة العربية منخفضة. وهذه ليست الانتخابات الأولى التي يحاول خلالها نتنياهو وحزبه الليكود قمع الإقبال العربي من خلال تقديم التماس إلى لجنة الانتخابات المركزية. في سبتمبر 2019،

طلب نتنياهو من لجنة الانتخابات المركزية تركيب كاميرات مراقبة في مراكز الاقتراع لمكافحة "تزوير الناخبين" العرب، والذي وصفه بلا أساس بأنه متفشي.

ووصفت المنظمات الحقوقية العربية اقتراح الكاميرات المرفوض في نهاية المطاف بأنه تكتيك تخويف لقمع التصويت العربي، لكن الإقبال قفز إلى ما يقارب من 60% في تلك الانتخابات، حيث بدا أن العديد من المواطنين العرب أصبحوا متحمسين للتصويت بعد شعورهم بالتمييز ضدهم.

ويعتقد غرين أن محاولة نتنياهو لإغلاق حملة التعبئة تتماشى مع هدفه الأوسع المتمثل في تهميش المواطنين العرب في إسرائيل."إنه مشروع طويل الأمد لنتنياهو لقمع التصويت العربي، ليس فقط للتأثير على نتائج الانتخابات، ولكن أيضا لدفع حملة أكبر بكثير لخفض التمثيل العام ومشاركة المواطنين العرب في إسرائيل"، قال. "هذا ما فعله بقانون الدولة القومية وبالإفراط في عمل الشرطة ضد [الأنشطة السياسية للعرب] مع التقاعس في تعامل الشرطة مع العنف المسلح بين الأقلية العربية."

* * *

i24NEWS: بالنسبة للناخبين العرب في إسرائيل، إنها مسألة مشاركة: التضامن والتوافق مع الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية أمران حاسمان بالنسبة لكثير من الناخبين

الصوت العربي الانتخابي في إسرائيل هو أشبه بعجلة الروليت في الانتخابات الإسرائيلية الحالية .

بإطار نظام التمثيل النسبي المعتمد في إسرائيل، تترتب الأهمية على بناء الائتلاف الحكومي بعد الانتخابات نفسها. يمكن أن تؤدي المشاركة العربية الإسرائيلية العالية إلى خفض نسبة الأصوات الممنوحة للأحزاب الأخرى وبالتالي التأثير على تشكيل الائتلاف الإسرائيلي المقبل . لكن من المتوقع أن تكون نسبة المشاركة هذه منخفضة، على الأقل عند مقارنتها ببقية السكان، إذ يقدر منظمو الاستطلاعات أنها ستحوم حول 50 في المائة. لماذا لا يصوت العرب في إسرائيل، ولا سيما الشباب منهم؟ لماذا يصوّتون؟ ما هي أهم القضايا على جدول أعمالهم؟، وما الذي تغير في هذه الانتخابات مقارنة بالانتخابات الأربعة السابقة منذ 2018؟ الشيء الوحيد الذي تغير هو أنه للمرة الأولى تجري هذه الانتخابات بوجود حزب عربي يمثل العرب في إسرائيل (جمهور منتخبيه) في إشارة إلى القائمة الموحّدة، كجزء من الائتلاف الحكومي المنتهية ولايته. لكن ليس الجميع يعتقد أن للأمر ميزة حقيقية.

محلّل التسويق والسياسة في مدينة حيفا شمال إسرائيل، علاء إغبارية، يُقرّ فعلا بأن وجود حزب عربي إسرائيلي في الائتلاف هو أمر غير مسبوق، "في الواقع خطوة لم يتخذها أحد من قبل." لكنه لا يعتقد أنها

نجحت. ويقول "حتى الآن بقي الأمر كله شعارات فقط"، مشيرًا إلى أن القوانين التي تعتبر مسيئة للمجتمع العربي لم يتم إلغاؤها، ولم يتم كبح العنف والقتل بين العرب في إسرائيل. نحصي اليوم 98 ضحية من ضحايا القتل في المجتمع العربي. لقد تجاوزنا أعداد العام الماضي."

إغبارية ناشط سياسي مخضرم، عمل لعدة أحزاب في الانتخابات السابقة. بالنسبة له، هناك قضية واحدة تبقى حاسمة بالنسبة للناخبين والأحزاب العربية، بغض النظر عن الانتخابات. يتساءل إغبارية: "السؤال هو إلى أي مدى يمكننا كمجتمع عربي أن نستفيد من وجودنا في الحكومة؟. "لا تنسي أن هناك موضوعًا يبقى إشكاليا دائما: نعم، لقد تم تمثيلنا في الحكومة لأول مرة وكان لنا تأثير، ولكن على الجانب الآخر هناك المجتمع الفلسطيني. إذا كانت هناك حرب مع غزة، فماذا تريد أن تفعل كحزب؟ علينا أن نفهم أن المجتمع العربي سياسي، وهو مدرك لهذه القضايا. إذا كانت القائمة العربية الموحدة في الحكومة واندلعت حرب مع غزة فهل توقفها أم لا؟ هذه أسئلة يطرحها الناس قبل الذهاب إلى صناديق الاقتراع.

التضامن والتوافق مع الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية أمران حاسمان بالنسبة لكثير من الناخبين. في الناصرة، مصمم الجرافيك ورد جرايسي البالغ من العمر 24 عامًا وهو عضو في حزب الجبهة، الذي انضم إلى قائمة مشتركة مع حزب العربية للتغيير. ورد يُعرّف نفسه بأنه فلسطيني وليس إسرائيليًا. ومع ذلك، لن يتنازل عن التصويت في الانتخابات. بالنسبة له، التمثيل في البرلمان مهم. ويعلن أن "البرلمان هو أحد مواقع النضال العديدة". "تمثيلنا ضروري. لأنه من غيرنا سيقوم بتمثيلنا. القضية الأساسية هي النضال السياسي، النقاش السياسي، الرأي. هذه كلماتنا كعرب فلسطينيين نعيش على أرضنا - من المهم جدًا أن نكون هناك "

في هذه الانتخابات، لا تتنافس الأحزاب العربية الأربعة معًا ببطاقة واحدة. هذا يعرّض كل واحد منها لخطر عدم تجاوز نسبة الحسم التي تقف عند 3.25 في المائة من الأصوات، أو كما هي الحال مع الجبهة والعربية للتغيير، حيث يرجح حصولهما على الحد الأدنى من عدد المقاعد لدخول البرلمان - أربعة.

وبينما يرى جرايسي أن البرلمان هو أحد الطرق العديدة للتأثير على المجتمع والسياسة - يرى إغبارية أن عدم إرسال الأحزاب العربية رسالة وحدة إلى الناخبين خطأ فادح. يقول: "سأسمي الحالة التي تسود بين الأحزاب كارثة سياسية". وتابع "حسنًا، كان هناك شجار، لكنهم كانوا بحاجة إلى التغلب عليه، بعد ذلك، يقولون 'تعالوا وصوتوا، جميعكم' فيخرج المجتمع العربي ويصوت بالفعل." ويضيف أن هناك قضية أخرى تتسبب في تدني نسبة الإقبال وتدفع الشباب بشكل خاص بعيدًا عن المشاركة في الانتخابات. وهي تكتيكات التخويف، الموجّهة بشكل خاص ضد احتمال أن يصبح اليميني القومي إيتمار بن غفير عضوا في الحكومة المقبلة.لا

يمكنك إخبارهم بشكل عام 'تعالوا وصوتوا بسبب بن غفير' ... إذا بنيتم حملتكم الانتخابية على الخوف، فإن ذلك سيجعل الناس أكثر عنادًا في عدم الخروج والتصويت"، وفق تعبيره. "كيف تريدون أن تحفزوا؟" أخبروهم لماذا وجودنا في البرلمان أمر مهم ولماذا يجب أن يكون التمثيل أكبر. ليس فقط لعبور نسبة الحسم، بوسع تأثيرنا أن يكون أوسع من ذلك."

جرايسي، الذي نشأ في بيت سياسي، لا يحتاج إلى حافز للذهاب للإدلاء بصوته. بالنسبة له، فإن أهم المواضيع هي العنصرية ضده كفلسطيني بتعريفه الذاتي يعيش في إسرائيل، والعنف داخل المجتمع العربي. كما أن إنهاء ما يعتبره الفلسطينيون احتلالًا غير شرعي للضفة الغربية أمر محوري بالنسبة له.

وعلى الرغم من أن الأحزاب اليهودية تحاول أيضًا جمع الأصوات من السكان العرب - مثل رئيس الوزراء يائير لابيد الذي زار الناصرة قبل أسبوع من الانتخابات - إلا أنه لا يعتقد أن الناس سيدعمونه.

"عندما كنا نعيش تحت حكم بنيامين نتنياهو أو لابيد - هل تغير شيء بالنسبة لنا؟" سأل. "دخلوا نابلس، لماذا يسمحون لأنفسهم دخول نابلس؟ قتلوا (صحفية الجزيرة) شيرين أبو عاقلة، وماذا أيضًا؟ حوادث أخرى كثيرة. أو قضية الإجرام في المجتمع العربي. بالأمس فقط، وقع إطلاق نار في الحي الذي أسكن فيه. أول من أمس، قُتل أشخاص.

الناس في سوق مدينة الناصرة القديمة يحبون الحديث عن السياسة. على عكس جرايسي، فهم لا يؤمنون بفكرة التمثيل في البرلمان."لن أصوّت"، يقول بشكل قاطع، محمد رحال، بائع في السوق. وأضاف "لدينا آراء مختلفة جدا حول البرلمان. لقد خذلنا أعضاء البرلمان العربي. تمثيلنا لم يساعدنا أو يغير القوانين. أنا أرفض البرلمان ليس فقط لأن العرب خانونا، ولكن لأنهم يمثلون أيضًا قوانين دولة إسرائيل. إنها ليست ديمقراطية كما ينبغي."

يعترف رحّال بأنه صوّت في الماضي، لكنه يقول ضاحكًا "لقد كان هذا بدون مقابل." وربما من المدهش أنه إذا صوّت، فمن المحتمل أن يكون لصالح حزب يهودي، لأن "حزبًا عربيًا لن يساعدني."

إلى الشمال، تحاول سالين إسماعيل، وهي طالبة تبلغ من العمر 22 عامًا من بلدة نحف، قلب حالة عدم الرضا عن السياسة الحزبية. وهي أيضًا عضوة في العربية للتغيير (برئاسة أحمد الطيبي).

وكونها فلسطينية أيضًا، أصبحت مهتمة بالسياسة في المدرسة الثانوية. وتقول إنه بصفتها امرأة بشكل خاص، يجب أن يُسمع صوتها في السياسة. لكنها في الوقت نفسه تعتقد أن بإمكان الأحزاب العربية التأثير بشكل أفضل من خارج الحكومة.

إسماعيل تتفهّم الإحباط خاصة بين الشباب. إنها تشعر أن ما تعتبره عنصرية ضد المجتمع العربي في إسرائيل آخذ في الازدياد - وتتفهم خيبة الأمل من النظام السياسي.

ومع ذلك، فإن للعرب في إسرائيل أو الفلسطينيين في إسرائيل حسبما يعرّفون أنفسهم بأنفسهم تأثير كبير على الانتخابات بقرارهم الذهاب إلى صناديق الاقتراع أم لا. على الرغم من أنهم قد لا يتعاطفون مع النظام السياسي، بل قد يقاطعونه، فإن تصويتهم أو عدمه – من شأنه أن يقرر أي حكومة ستقوم في إسرائيل.

* * *

i24news: السفير الإسرائيلي ينتقد خبيرة الأمم المتحدة المكلفة بملف العنصرية ويتهمها بـ'ازدواجية المعايير'

قدمت آتشيومي تقريرًا يوصي بتعليق أو إلغاء اعتماد تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست لمعاداة السامية

انتقد سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان يوم الإثنين المقرر الخاص للمنظمة المعني بالعنصرية، إي تنداي آتشيومي، بدعوى مساعدتها "المعادين للسامية" من خلال "توصيات قائمة على الاعتلال" بخصوص إسرائيل.

جاءت هذه التصريحات خلال اجتماع للأمم المتحدة حيث قدمت آتشيومي تقريرًا يوصي بتعليق أو إلغاء اعتماد تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست (IHRA) لمعاداة السامية .

أثارت توصيات آتشيومي غضب إسرائيل لسنوات، حيث أعربت عن معارضتها للسياسات الإسرائيلية في مناسبات عديدة، من القانون الأساس لدولة إسرائيل في عام 2018 إلى دورة العنف الأخيرة مع مسلحي قطاع غزة في أغسطس. وأدانت الإجراء الإسرائيلي ضد جماعات حقوقية فلسطينية في أغسطس/ آب الماضي، حين قالت إسرائيل إنها جبهات تعمل لصالح منظمات إرهابية. واتهم إردان أتشيومي بتجاوز تفويضها، وتسييس مكافحة العنصرية وتطبيق "الكيل بمكيالين" ضد إسرائيل.

وقال إردان إن هذه المعايير المزدوجة يتم تطبيقها ضد إسرائيل دون غيرها، أما في الحالات الأخرى فـ "تُترجم إلى تصاعد في العنف ضد اليهود في جميع أنحاء العالم." ودعا جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى

تبني تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست (IHRA) لمعاداة السامية، والذي حصل على دعم الأصوات من قبل ممثلين من إيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

انتقدت إسرائيل محققي الأمم المتحدة المكلفين بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المزعومة من قبل إسرائيل ضد الفلسطينيين، خاصة بعد أن شكك عضو في لجنة تحقيق في حق إسرائيل في أن تكون عضوا في الأمم المتحدة وأشار إلى وجود "لوبي يهودي" ناشط.

* * *

i24NEWS: ما هي خطة بن غفيروسموتريش بحال حصلت كتلة نتنياهو على 61 مقعدا؟

يشار الى ان التوتر لا زال بينهما رغم تأكيدها على أنه ليس موجود

أفادت القناة الإسرائيلية N12 أن كل من رئيس "الصهيونية الدينية" بتسلئيل سموتريش، ورئيس "عوتسماه يهوديت" ايتمار بن غفير ينويان مناقشة الملفات الوزارية مع نتنياهو في حال حصلت الكتلة برئاسة نتنياهو على 61 مقعدا . وبحسب مخططهم، أنه في حال حصل الاثنان على مقاعد أقل من بيني غانتس، سيجريان مفاوضات ائتلافية مشتركة، في محاولة لمنع نتنياهو من التفريق بينهما، لكن خلال سيناريو حصل فيه الجانبان على عدد مقاعد أكثر من غانتس، من المحتمل أن يجريا مفاوضات ائتلافية بصورة منفصلة . وهدف سموتريش وبن غفير من المفاوضات المنفصلة، هو الحصول على أكبر عدد من الطلبات من نتنياهو والحصول على مناصب بالمجال الاقتصادي، الأمني والقضائي، وترتبط خطتهم بحصول التكتل برئاسة نتنياهو على 61 مقعدا . وذكر التقرير أنهما غدا مساء سيجلسان في مقرين منفصلين، كل واحد وحزبه. هم يحرصون بالتصريح على أنهما يتعاونان، لكن التوتر بينهما لا زال قائما .

* * *

"هآرتس": بين الغازو"مقاوم" المرعبة.. ماذا وراء عدم اشتراط إسرائيل "طلاق بطرس" قبل الاتفاق؟

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: القدس العربي

في تموز الماضي، عندما وصلت المفاوضات حول اتفاق الغاز بين إسرائيل ولبنان إلى ذروتها، وحتى كانت على شفا الانهيار، أقيم حفل موسيقي في مدينة عرابة في الجليل. كان هذا مشروعاً مشتركاً لبلدية عرابة و"مفعال هبايس" ووزارة الرياضة والثقافة، التي كانت برئاسة حيلي تروفر. كان ثمة أغنية من الأغنيات في الحفل

للمطربة اللبنانية المعروفة جوليا بطرس، التي بكلماتها أصابت المؤسسة الإسرائيلية بالرعب. هاكم بعض كلماتها: "عابَ مجدَكَ بالمذلّة والهزائم حينما هبّ الجنوبُ لكي يقاوم، إنّ تاريخ الإباء غيرُ نائم يكتبُ عن أرضِنا أرض الملاحِم، إنّ أهل العزمِ إن تدعى العزائِم هذا سيفي بالوغى بالموتِ قائم، إنَّ شعبي كلَّهُ وطنٌ مقاوِم ما ارتضى غيرَ المعزَّةِ والمكارِم ما ركنّا للمذلّةِ لم نساوِم".

كيف يمكن لحكومة إسرائيل أن تمول مثل هذا المشروع الذي تسمع فيه أغنيات تؤيد "حزب الله"، هكذا صرخ المتوارعون. سارع مكتب تروفر للتنصل من هذا العرض، وأوضح بأن الوزير غير مسؤول عن المضامين، وأنه "من المؤسف أن السلطة المعنية اختارت استغلال هذه الميزانية لإقامة حفل لأغنيات تؤيد "حزب الله" والتي صرحت في السابق تصريحات شديدة ضد دولة إسرائيل. وجه الوزير تعليماته للجهات المعنية في الوزارة لفحص إمكانية تمنع مثل هذه الحالات في المستقبل". في مفعال هبايس، عبروا أيضاً عن الصدمة وأكدوا بأنهم "لا نوافق بأي شكل من الأشكال على وضع دعم فيه هبايس، الذي هدفه الرئيسي هو إيصال العروض الثقافية إلى جميع مواطني إسرائيل، يتحول إلى حدث يمجدون فيه أعداءنا".

الذي غاب كما يبدو عن عيون وآذان من أصيبوا بالصدمة، أن جوليا بطرس هي زوجة وأم أولاد إلياس بوصعب، نائب رئيس البرلمان اللبناني، والشخص الذي أدار المفاوضات حول اتفاق الغاز بين إسرائيل ولبنان. هكذا، في الوقت الذي ارتفع فيه صوت بطرس المؤثر عبر مكبرات الصوت في عرابة، كان زوجها يتبادل المسودات مع المبعوث الأمريكي، عاموس هوكشتاين، حول صيغة الاتفاق. لم يزعج هوكشتاين والإدارة الأمريكية بشكل عام وحكومة إسرائيل أيضاً أن تم التوقيع على الاتفاق مع حكومة يسيطر عليها "حزب الله" ويملي عليها سياستها، لكن أن تسمع في مدينة عربية أغنيات لمطربة لبنانية تعبر عن دعم "حزب الله"؟ فهذا لا يحتمل. من يعرف، ربما كان يجب على إسرائيل الإعلان بأنها لن تتفاوض مع لبنان إلا إذا طلق بوصعب زوجته أولاً.

بوصعب من مواليد 1967، وكان وزير التعليم ووزير الدفاع في حكومات لبنان، وجمع المال من نشاطاته التعليمية في دبي، التي أسس فيها فرعاً للجامعة الأمريكية بمساعدة صندوق أقامه بيل كلينتون في 2005، وكان هدفه الدفع قدماً بتطوير اقتصادي وتعليمي في دول العالم الثالث. إضافة إلى منصب نائب رئيس البرلمان وكمستشار سياسي للرئيس ميشال عون، يعتبر بوصعب أيضاً، نائب رئيس الجامعة الأمريكية، أحد الخبراء المؤهلين لإدارة المفاوضات، وله علاقات وثيقة مع جميع الحركات والتيارات في لبنان، من بينها "حزب الله" ورئيسه حسن نصر الله. في الواقع، هو غير محسوب على النخبة المالية في لبنان رغم أن رأسماله يقدر بـ 3 – 5 ملايين دولار. ولكن بعد التوقيع على اتفاق الغاز، يتوقع أن يلعب أدوار وساطة سياسية حساسة

ومعقدة في الحملة، الفاشلة حتى الآن، لتشكيل حكومة متفق عليها في لبنان وانتخاب رئيس جديد بعد أن ينهي ميشيل عون اليوم ولايته القانونية. بدون حكومة متفق عليها "لن يكون اتفاق الغاز"، بل وثيقة في واجهة العرض. شركة توتال الفرنسية، وشركاؤها في الاتحاد التجاري، التي تملك امتياز تطوير حقوق الغاز البحرية للبنان يمكنها البدء في التنقيب عن الغاز والنفط. ولكن أي قرار يقتضي تدخل حكومة لبنان، مثل طريقة استغلال العائدات واستخدام الغاز من أجل ضمانات لقروض تريد الحكومة الحصول عليها أو إقامة بنى تحتية لنقل الغاز وتسويقه في الدولة وفي الخارج، يتوقع أن يبقى عالقاً إلى حين تشكيل الحكومة.

هدد الرئيس عون بأنه إذا لم ينجح رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، في تشكيل حكومة متفق عليها حتى انتهاء رئاسته فلن يتردد في التوقيع على أمر حل الحكومة. حسب الدستور، الحكومة هي المخولة بلعب دور الرئيس بعد انتهاء ولايته وفي ظل غياب رئيس منتخب. ولكن عون يقول منذ بضعة أسابيع بأنه لا ينوي نقل صلاحياته لحكومة مؤقتة. في نهاية الأسبوع، قال للمراسلين بأنه لا يرى أي طريقة يمكن من خلالها تشكيل حكومة حتى انتهاء ولايته. وسافر ميقاتي أمس إلى الجزائر للمشاركة في مؤتمر القمة العربية. في الواقع، يمكن تمديد ولاية عون، لكنها خطوة تحتاج إلى تشريع خاص، وعندما يكون البرلمان نفسه غارقاً في صراعات قوة داخلية، التي تتسبب بضعضعة صفوفه، فمن المشكوك فيه أنه يمكن تمرير قرار كهذا في الفترة الزمنية التي ينص عليها الدستور. المشكلة أن الرئيس انتخب من قبل البرلمان، والرئيس هو المخول بالمصادقة على تشكيل الحكومة. أي أنه في ظل عدم وجود اتفاق في البرلمان فلن يكون هناك رئيس، وفي ظل عدم وجود رئيس لا توجد حكومة.

هذه شرنقة سياسية يهددها الجمهور اللبناني الذي يرى أن الكيل طفح، ونفد صبره، ولم يعد لديه ما يخسره. والخروج العنيف إلى الشوارع هو السيناريو الذي تخافه الدولة الآن. نصر الله اعتبر الاتفاق "انتصاراً كبيراً للبنان"، وعندما أعلن أنه يتعهد بالتمسك بالاتفاق الذي وقعت عليه الحكومة، حرص على الإشارة إلى أنها "عملية ستخرج بقرار منا إلى حيز التنفيذ". ولكن من أجل أن يستطيع هو وحزبه الاستفادة من ثمار الاتفاق أيضاً، فهو بحاجة إلى حكومة فاعلة.

* * *

"هآرتس": كنيست 2022.. يمين يكشر عن أنيابه ويساريسلم بـ"العربة الفارغة" وأكاديميون في برج عاجي

بقلم زيفا شترنهل

صافرة الإنذار الحقيقية التي تسمع في جميع البلاد قبل فتح صناديق الاقتراع لا تغير حقيقة أن أي نتيجة حتماً ستظهر وضع اليسار البائس. ليس صدفة أن يطلق عليه لقب "العربة الفارغة" الذي كان سائداً طوال

سنين في الصراع بين المتدينين والعلمانيين. الشعور بأن اليسار يتعرض لأزمة أيديولوجية يبرز في أيام الانتخابات ويظهر من مقالات نشرت في "هآرتس"، توجه إصبع الاتهام لتوجهات متطرفة أبعدت اليسار عن "الحياة نفسها" (مثلاً، مقال أوري مسغاف في 9/20).

لكن ضعف اليسار لا ينبع فقط من توجهات ولدت في العقود الأخيرة. فمنذ سنوات لا توجد في عربته أفكار جديدة تثير الحماسة، التي يمكن بواسطتها المساعدة على تجنيد الجمهور وحتى جذب مصوتين إلى صناديق الاقتراع. يحدث هذا عندما لا يعرض اليسار أي بديل عن سيطرة الليبرالية الجديدة على اقتصاد إسرائيل خصوصاً في انتخابات تجري في ظل أزمة اقتصادية وعدم المساواة عميق وغلاء المعيشة آخذ في الارتفاع.

لا يدور الحديث عن مشكلة محلية فقط. فعملية خصي اليسار، تم التعبير عنها بزيادة تطرف نظريات نقدية والتخلي عن مشكلات اقتصادية – اجتماعية والتركيز على المواضيع الثقافية والنفسية – العاطفية، التي ميزت الحياة الثقافية في العالم الغربي من النصف الثاني للقرن العشرين. خرجت الهجمات الشديدة على جذوره الفكرية من قلب "المؤسسة" الفكرية اليسارية، لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية التي هزم اليمين فيها. هكذا تم نسيان المثل التي مهدت الطريق لثورات سياسية – اجتماعية وساهمت ليس فقط في تحقيق قيم مثل المساواة في الحقوق، بل أكثر من ذلك؛ تحسين جودة الحياة لمعظم سكان العالم.

انتقاد الوضع القائم كان نقطة انطلاق اليسار على مر الأجيال. فهو الذي أشعل نار الثورات في العصر الحديث، وهو الذي ولد الحركات المتنورة التي عملت على تخليص الإنسان والمجتمع من قالب العالم القديم للمضي بالحقوق العالمية لكل إنسان كفرد مفكر وحر. صحيح أن حركات مضادة في القرن الثامن عشر قامت ووجهت سهام النقد لمبادئ التنور، على رأسها الفردية والعالمية، وهي حركات اعتبرت كخطر على تماسك المجتمع والطائفة ورأت سلطة العقل كإفشال للقيم الروحية والدينية والعلمانية على حد سواء.

لكن عندما اشتدت الهجمات على التنور في النصف الثاني للقرن العشرين، بالتحديد من قبل اليسار الذي اعتبر "يساراً جديداً"، حدثت الثورة. ليس فقط ثورة الطلاب، بل الثورة الثقافية، وقد سميت أيضاً "الانعطافة الثقافية". الثورة، التي كان تأثيرها بعيد المدى مثل التخلي عن محاربة عدم المساواة الاقتصادية، تظهر حالياً في الواقع السياسي الإسرائيلي، لا سيما عشية الانتخابات، حيث اليمين المتطرف يكشف عن أهدافه.

ثمة كتب صدرت في السنة الأخيرة وحصلت على الاهتمام تمكن من واقع آني في إطار عملية تاريخية، كتاب بعنوان "مقال عن التسامح" للمؤلف وولتر (كتب في 1763) من إصدار "الكرمل"، وكتاب بعنوان "اليمين المتطرف الجديد" من إصدار الكيبوتس الموحد، وفيه محاضرة لثيودور ادورنو من العام 1965. هذان

الكتابان يشكلان نقطتين فارقتين في تاريخ اليسار. الكتاب الأول يعرض مصادر عن فترة نموه، والثاني عن أفوله. المقالات التحليلية الحالية المرفقة مع هذين الكتابين تمكن من التعرف، أو تذكير من نسي، على التراث الفكري الذي استمد منه اليسار قوته خلال مئات السنين الأخيرة، التي تنقصه في هذه الأيام، في إسرائيل، وبالتحديد في فترة الانتخابات.

كتب المقال عقب قضية تأسيسية، وهي إعدام بروتستانتي فرنسي بالتعذيب بتهمة قتل ابنه على خلفية دينية، التي تبين فيما بعد أنها كانت تهمة باطلة. من ناحية وولتر، الذي اعتبر من آباء حركة التنوير، كان هذا رمزاً للتعصب الديني الذي شاهدنا في أعقابه نتائج فظيعة للحرب الدينية في أوروبا. ولكن المقال لم يستهدف فقط الدعوة إلى التسامح الديني، بل استهدف أيضاً النضال من أجل الدفع قدماً بقيمة التسامح كقاعدة لنظام سياسي – اجتماعي جديد. وولتر الكاثوليكي، كما أشار البروفيسور آفي ساغي والبروفيسور دنيس شربيط في المقالات المرفقة بالمقال، لم يروج للقيم النسبية التي قد تخلق المساواة بين الديانات، لكنه رسخ الأسس العالمية مثل حرية الضمير وحرية الروح وقدسية الحياة. هذه القيم ولدت مبدأ المساواة في الحقوق، الأمر الذي زعزع الاستبداد الملكي والتعصب الديني. لم يكن وولتر شخصاً ثورياً، لكنه آمن بالإصلاح العقلاني الذي يقوم على المنطق وضبط النفس والنفعية. وهذه كانت أساس إرث التنوير.

لقد أوضح ساغي وشربيط مغزى الابتعاد في هذا الوقت عن مبادئ وولتر، في الأيام التي يمكن أن يواجه فيها اليسار التطرف لتعصب إسلامي عنيف وشعبوية يمينية وبعث قومي متطرف – ديني مسيحي. وهذه توجهات معروفة الآن جيداً أيضاً في أماكننا. يشرح ساغي الخلفية التاريخية لنمو نظرة وولتر للعالم، وأيضاً انتقاده لنظريته منذ ذلك الحين وحتى الآن. مقاله يمكننا من معرفة مبدأ التسامح الذي يستند عند وولتر إلى القيم العالمية دون التنازل عن تراتبية مبادئ أساسية فكرية مقابل نظريات نسبية تلغي وجود القيم الأخلاقية الموضوعية العالمية بذريعة أنها تخلق تراتبية هرمية مهيمنة وتقلص حرية التعبير عن الهوية الفردية الأصيلة. إن محاولة وولتر العثور على طريقة للدمج بين قيم موضوعية عالمية وبين الحرية الشخصية تركت في الجانب اليساري للخارطة السياسية، واشتد انتقاده في النصف الثاني للقرن العشرين، وفي غضون ذلك تم تبن مبادئ نسبية، وتغلب التركيز على الجوانب الثقافية والنفسية – العاطفية، الأمر الذي أدى إلى الانفصال عن الواقع الحقيقي، الواقع القائم في المقام الأول على ظروف اقتصادية – اجتماعية.

شربيط أحسن في تحليل هذه الظاهرة التي ظهرت في فرنسا في السنوات الأخيرة عقب سلسلة عمليات الإسلام المتطرف. هذه أعادت رؤية وولتر التسامحية إلى الأجندة العامة. تراث التنوير الفرنسي الذي ارتكز على قيم الأخلاق العالمية بعث وطرح سؤالاً: أين يجب وضع حدود التسامح في مبدأ التعددية الثقافية الذي سعى إلى

"احتواء الآخر" في وضع يعلن فيه الآخر بأنه يريد الاستيلاء على أوروبا بقوة السلاح.

في إسرائيل الواقع معقد أكثر. فهنا، المبادئ النسبية وغياب معايير موضوعية عالمية تخفي أسئلة مثل ماذا نفعل مع "آخرين"، الذين يعملون على إقامة دولة يهودية عنصرية وغير ديمقراطية، أو فرض عادات دينية تقليدية تضر بالنساء. أسئلة تتعلق بالعلاقة بين التسامح والنسبية تظهر أيضاً في كتاب "اليمين المتطرف الجديد"، التي يمكن أن تهم اليسار في إسرائيل أكثر من اعتبارها مواضيع مهمة بحد ذاتها مثل النسوية والهوية الجندرية. في المحاضرة التي ألقاها ادورنو في جامعة فيينا في الستينيات، في فترة ازدهار اليسار الجديد وفترة استيقاظ اليمين المتطرف، أشار إلى عمليات فقط في السنوات الأخيرة أدركنا كل أهميتها. وأكد ادورنو على تحدي القيم الأخلاقية وصحة مفهوم الحقيقة. في ذلك الحين حذر من الدعاية التي تستند إلى استخدام وسائل عقلانية لأهداف غير عقلانية، من خلال الارتكاز على معرفة نفسية الجمهور، وحذر من الزعماء المستبدين الذين يستخدمون المعلومات بشكل متلاعب، وينشرون في غضون ذلك الأوهام. رأى ادورنو في هؤلاء صفات تسبق نمواً جديداً للفاشية.

في هذا السياق أيضاً، من الجدير قراءة ماركس من جديد لإعادة الاهتمام بالواقع المادي والاقتصادي ووجود طبقات لكل طبقة منها مصالح شخصية، بدون إغراق الوعي الشخصي والطبقي في مزيج من الثقافة المتدنية، التي تحصل على الوقود من الشبكات الاجتماعية. هذه المهمة غير سهلة، لكنها في فترة الانتخابات هي التي كُشف فيها وجه اليمين المتطرف الحقيقي، لكنها تقتضي أيضاً من الأكاديميين الخروج من البرج العاجي ومواجهة الواقع مرة أخرى؛ وعن طريق ذلك اكتشاف أن عربة اليسار مليئة بالأفكار، وكل ما يحتاجونه هو كشفها وملاءمتها مع الواقع الحالي عندنا.

* * *

"هآرتس": ما أكثر ما يخيف "إسرائيل" في انتخابات 2022؟

بقلم عومر بن يعكوف

ترجمة : شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

إذا كان هناك شيء واحد لا يقلق الشاباك ومنظومة السايبر الوطني ولجنة الانتخابات المركزية بشأن فتح صناديق الاقتراع في 1 تشرين الثاني (نوفمبر)، فهو حقيقة أن التصويت في "إسرائيل" يدوي – مجرد مواطن، بطاقة اقتراع ومغلف، بدون أي تدخل تكنولوجي، كل شيء يدوي، بما في ذلك العد – وإعادة العد، إذا لزم الأمر. لسوء حظ هذه الهيئات فإن جميع أجزاء الأنظمة الأخرى، قبل التصويت وبعده، موجودة في العالم

الرقمي، ومن هناك يخشون أن تأتي المتاعب الحقيقية: تعطيل الانتخابات. كما أفاد عاموس هرئيل، أجرى معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب مؤخراً محاكاة لمحاولات التدخل وتعطيل الانتخابات، بمشاركة خبراء القانون والإنترنت والأمن والاتصالات والشاباك وكبار مسؤولي الخدمة المدنية المشاركين في حماية النزاهة في الانتخابات. وعلى الرغم من أن الخدمة كانت معدة للتدخل الأجنبي في الانتخابات، إلا أن الخبراء أوضحوا أنه حتى "الأحزاب الإسرائيلية الداخلية" قد يكون لها مصلحة في تعطيل يوم الانتخابات، والطعن في النتائج الحقيقية.

بواسطة الأخبار الكاذبة حتى يوم الانتخابات، ومن خلال عمليات التضليل والتحريض إلى الهجمات الإلكترونية من قبل أطراف أجنبية – هذه هي الطرق التي يمكن من خلالها تعطيل الانتخابات في "إسرائيل" اليوم الثلاثاء.

الجبهة السيبرانية

على الرغم من الطبيعة اليدوية للانتخابات في "إسرائيل"، أوضحت مصادر ميدانية لصحيفة "هآرتس" أن هناك عدة طرق يمكن من خلالها استخدام الفضاء الإلكتروني لتعطيل يوم الانتخابات: الأول هو التهديد المادي: حيث يمكن لجهات وخاصة الأجنبية، أن تلحق الضرر بالبنية التحتية مثل الكهرباء أو الإنترنت يوم الانتخابات من أجل خلق الفوضى.

قبل عامين حذر مكتب التحقيقات الفيدرالي من الخطر الكامن في هجوم إلكتروني بسيط خلال الانتخابات، حيث قدم انقطاع WhatsApp العالمي على نطاق واسع وطويل الأمد هذا الأسبوع دليلاً إضافياً على مدى اعتمادنا على هذا التطبيق. وتستند عملية يوم الانتخابات لجميع الأحزاب في "إسرائيل" إلى تحفيز المتطوعين والناشطين والناخبين من خلال مجموعات العمل، وخاصة على تطبيقWhatsApp ، قد يؤدي إغلاق مثل هذا النظام، أو مختلف التطبيقات المخصصة التي تستخدمها الأحزاب لإدارة يوم الانتخابات، إلى إلحاق أضرار جسيمة بجهودهم في جذب الناخبين إلى صناديق الاقتراع.

التهديد الثاني :الذي لا يقل خطورة هو تهديد الصورة

أوضح مسؤول في المجال السيبراني لصحيفة هآرتس: على الرغم من أن عملية التصويت وفرز الأصوات تتم يدوياً، فإن اختراق موقع مفوضية الانتخابات يوم الانتخابات أو تعطيله أو تشويهه برسائل معادية "يمكن أن يصبح هو الحدث الأكبر، فسيؤدي هذا إلى زيادة تعزيز الصورة القائلة بأن الانتخابات في "إسرائيل" حصل فيها "خروقات ونتائج غير موثوقة."

الخوف من تعطيل يوم الانتخابات بما يلي:

- هجوم إلكتروني على الكهرباء والبنية التحتية للإنترنت.
- انقطاع الاتصال (WhatsApp) وبرامج إدارة يوم الانتخابات للأحزاب.
- إثارة منطقة عبر شعارات "أوقفوا سرقة الانتخابات.(Stop the Steal) "
- نزع الشرعية: التشكيك في مصداقية نتائج الانتخابات.
- التضليل الإعلامي: تطرف الانقسامات السياسية وقمع التصويت.
- الأضرار التي تلحق بالموقع الإلكتروني للجنة الانتخابات ونتائج الفرز.
- نشر معلومات كاذبة بدعوى أنها رسمية: استطلاعات الرأي، أوقات التصويت.

على عكس العديد من دول العالم، فإن التصويت في "إسرائيل" يدوي تماماً. والعد يدوي أيضاً، على عكس التصويت الرقمي، لا يمكن اختراق التصويت اليدوي أو تزويره (إلا إذا انضم جميع المراقبين في صندوق الاقتراع معاً في مؤامرة، وحتى ذلك الحين – فهو أمر محلي وغير منتشر على نطاق واسع). وهناك ميزة أخرى: في الطريقة الرقمية لا يوجد سجل مادي للتصويت نفسه، بينما في التصويت بالاقتراع يمكن إعادة فرز الأصوات بالكامل لأي أوراق اقتراع ينشأ عنها شك. هناك تهديد نفسي آخر يتعلق بانتشار المعلومات المضللة: كاختراق موقع مفوضية الانتخابات بحيث يعرض معلومات مضللة حول مواعيد إغلاق مراكز الاقتراع، أو توزيع معلومات مزيفة على الشبكات التي من المفترض أن تكون رسمية، فيما يتعلق بالتصويت نفسه، في مراكز الاقتراع المختلفة والقطاعات المختلفة، حيث يمكن أن يضر بالعملية الديمقراطية نفسها.

انتشرت في الانتخابات السابقة صور مزيفة لطوابير طويلة في البلدات العربية إلى جانب صور لمراكز اقتراع فارغة في أوفاكيم أو نتيفوت، أو صور رئيس لجنة الانتخابات ومدير عام لجنة "يجتمعون"، زاعمين أنها ينقلون مقاعد من الليكود إلى حزب التجمع.

وأوضح مسؤولو الإنترنت لـ "هآرتس" تهديداً آخر، يتعلق باستطلاعات الرأي والنماذج الليلية، حيث تعتبر الاستطلاعات من المعلومات الحساسة التي يمكن أن تؤثر على أنماط التصويت والرأي العام، لذلك وفقاً لقوانين الدعاية، من ليلة الجمعة الماضية وحتى إغلاق مراكز الاقتراع، لم يعد مسموحاً بنشر الاستطلاعات.

لن يزعج أولئك الذين يقررون تزييفها وتوزيعها عبر الإنترنت، وأوضح المسؤولون أن هناك تخوفاً حقيقياً من أن تحاول جهات خارجية أيضاً اقتحام استطلاعات القنوات التلفزيونية والاعتراض على عينة من نتائج الحقيقة المنشورة عند إغلاق صناديق الاقتراع، وسيؤدي قرصنة العينات وتحيزها إلى إحداث فجوة كبيرة بين نتائج العينة والنتائج الحقيقية، الأمر الذي سيزيد من انخفاض ثقة الجمهور في شفافية الانتخابات.

التدخل الأجنبي

منذ انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة في عام 2016، أصبحت الأجهزة الأمنية في جميع أنحاء العالم على دراية بتهديد التدخل الأجنبي في المجال السياسي، وتظهر الدراسات حول المعلومات المضللة السياسية الصادرة من الخارج أن هذه غالباً ما تعمل على عدم الترويج لمرشح أو آخر، بل تجذير الانقسامات السياسية وتقويض ثقة الجمهور في أجهزة الحكم والهيئات المنوط بها نتائج الانتخابات.

أزال موقع تويتر عددا من الحسابات المزيفة التي عملت على التأثير في الخطاب السياسي قبل الانتخابات الأسبوع الماضي. ويعتقد المسؤولون في "إسرائيل" أن الشبكة، التي يُزعم أنها روجت لإيتامار بن غفير، كانت تديرها أحزاب أجنبية من أجل تشجيع التطرف في الخطاب بين مؤيدي اليمين.

في أبريل من العام الماضي، كشفت منظمة Fake Reporter عن حملة على Telegram أعادت تداول قضية "هاتف غانتس المخترق" بهدف الإضرار بصورته. كانت وراء الحملة شبكة سبق أن كشفها فيسبوك كمحاولة تدخل إيرانية، عملت الجهات المرتبطة بإيران أيضاً بين مجموعات مغلقة من الاحتجاج ضد نتنياهو بهدف إثارة المنطقة.

قال أحيا شاتس الرئيس التنفيذي لFake Reporter ، التي تراقب المعلومات المضللة على الإنترنت وتدير حالياً وكالة مراقبة لرصد الظاهرة، لصحيفة هآرتس: "في الواقع تخضع العملية بأكملها للتلاعب، حتى لحظة دخولي إلى الغرفة لتصوي للدعاية الرقمية."

عشية الجولة الأولى من الانتخابات عام 2019 حذر رئيس الشاباك آنذاك نداف أرغمان من "تدخل دولة أجنبية" في الانتخابات. وكان واضحاً من التلميحات أن أرغمان كان يتحدث عن روسيا، حيث أفاد عاموس هارئيل أن رئيس الوزراء نتنياهو في ذلك الوقت كان غاضباً للغاية لدرجة أنه فكر في طرد أرغمان. وذكر بن كاسبيت قبل شهرين أن الرئيس الحالي للشاباك رونين بار، حذر زملاءه في روسيا من التدخل في الانتخابات المقبلة.

وأفاد عميت سيغال أن الشاباك أكمل استعداداته لكبح محاولات التدخل الأجنبي في الانتخابات، وأن هناك توتراً في أروقة الشاباك بسبب الخطاب على مواقع التواصل الاجتماعي. والخوف هو أن الجهات الأجنبية ستزيد من محاولتها لتطرف الخطاب السياسي الداخلي في "إسرائيل"، قبل الانتخابات وبعدها، وستحاول – من الخارج – تنظيم مظاهرات فعلية للمواطنين في "إسرائيل"، ضد نتائج الانتخابات.

نفذت روسيا بالفعل عمليات توعية مماثلة: حيث تم الكشف عن أن الكرملين كان يدير نظاماً كاملاً يزيف حسابات فيسبوك تزعم أنها تدعم الاحتجاجات السوداء في الولايات المتحدة ضد عنف الشرطة (وأيضاً من الجانب الآخر – "المواطنون الذين يدعمون الشرطة")، وروجوا للمظاهرات والفعاليات في الميدان – من مكاتب وحدة التضليل الحكومية في روسيا. كما أن الليكود يمهد الطريق بالفعل لمزاعم تزوير نتائج الانتخابات، ويخشى البعض في "إسرائيل" من إجراء متطرف مماثل لاقتحام الآلاف من أنصار ترامب في مبنى الكابيتول هيل في يناير 2021، في محاولة لمنع تأكيد نتائج الانتخابات.

التهديدات الداخلية

يقول شاتس: "السؤال حول شبكات التأثير ليس ما إذا كانت موجودة – ولكن ما الذي تروج له"؟

وفقاً لتحليل أجرتهFake Reporter ، "يروج الليكود على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى نطاق واسع حملة تطعن بنزاهة ومصداقية وقدرة مفوضية الانتخابات على ضبط نزاهة الانتخابات، والحملة تثير الشكوك وتشجع على انتشار المؤامرات والأخبار الكاذبة."

قبل شهر وبعد تنحية عضو الكنيست عميحاي شكلي، زعم نتنياهو أن "لجنة الانتخابات تحاول إسقاط حكومة اليمين حتى قبل الانتخابات"، وطالب ممثل الليكود بعقد اجتماع عاجل للجنة الانتخابات المركزية للرد على شكوك جدية بحدوث عمليات تزوير وأخطاء على نطاق واسع وكذلك حوادث عنف في اللجان. بعد ذلك وبخ رئيس لجنة الانتخابات المركزية – رئيس المحكمة العليا يتسحاق عميت -الحزب وقال إنه "يأمل أن يكون ما نراه منكم هو -، لا سمح الله -بداية مخطط لنزع الشرعية عن نتائج الانتخابات، أنت تشتكي من عدم ثقة الجمهور في العملية الانتخابية، لكن الأشخاص الذين أرسلتهم هم جزء من خلق حالة عدم الثقة."

قبل أسبوعين قال نتنياهو في محادثة مع مناصريه إن الليكود سيصور عملية فرز الأصوات: في الأماكن المعرضة للكوارث، سنقويها، ونصور عملية العد، هذه المرة ستكون هناك صور فوتوغرافية لـ عملية عد الأصوات." وهذا مخالف لقرار لجنة الانتخابات وقد يشكل جريمة جنائية، أفيد هنا أن لجنة الانتخابات تخشى أن الليكود من خلال القيام بذلك يمهد الطريق لتقديم التماسات ضد النتائج الحقيقية للانتخابات.

وأوضح شاتس أنه إلى جانب النشاط المرئي على الصفحات الرسمية للأحزاب، هناك أيضاً نشاط "في الظلام"، "كلما ابتعدت عن المصدر المرئي وتوغلت في مجموعات مغلقة من النشطاء، يصبح الأمر أكثر زيفاً، وأكثر توهماً وقبل كل شيء أكثر تضليلاً – حتى يصبح من غير الممكن على الإطلاق معرفة من هو حقيقي ومن ليس كذلك."

في الانتخابات السابقة تم الكشف عن مجموعات شبيهة بـ **QAnon**(حركة سياسية تآمرية أمريكية يروج لها ترامب واليمين) في "إسرائيل"، والتي وزعت "صوراً" لـ "تزوير في أجهزة التصويت في إسرائيل" – رغم أنه، كما ذكرنا، لا يوجد أجهزة للتصويت في "إسرائيل" – (بل يتم التصويت يدوي) من أجل تقويض ثقة الجمهور في نزاهة الانتخابات.

هذه العمليات ليست مقصورة على "إسرائيل" فقد جرت أول أمس الأحد الجولة الثانية والحاسمة من الانتخابات في البرازيل، بين الرئيس الشعبوي الحالي "جاير بولسونارو" والرئيس السابق لويس إنسيو (لولا) دا سيلفا، أعلن بولسونيرو مقدماً أنه لن يقبل نتائج الانتخابات في ضوء "عمليات تزوير واسعة النطاق" في التصويت. و75 في المئة من مؤيديه يعتقدون أن "إجراءات التصويت غير لائقة." وقبل الانتخابات كان هناك ارتفاع في العنف السياسي وكان هناك خوف حقيقي من أعمال الشغب في البلاد. وفي كينيا يستأنف المرشح الخاسر حالياً أمام المحكمة العليا، في حين تم إبطال نتائج الانتخابات السابقة في أعقاب مزاعم واسعة النطاق بوقوع مخالفات، كل هذا يحدث على خلفية حملات تضليل واسعة النطاق في كلا البلدين.

الهدف: قمع التصويت

يعتمد مديرو الحملة على معلومات سرية عن كل واحد منا، وقد قاموا بتمييزنا وفقاً لميولنا السياسية. وهي معلومات يمكن من خلالها تكييف رسالة سياسية لنا شخصياً – لتشجيعنا على التصويت، أو – لا سمح الله – للتلاعب بنا حتى نبقى في المنزل، والأسوأ من ذلك – لزرع الشكوك بيننا حول نتائج الانتخابات، كما يقول البروفيسور عنات بن دافيد، المحاضر في قسم علم الاجتماع والعلوم السياسية والاتصال في الجامعة المفتوحة، والذي يدرس العلاقة بين السياسة والمعلومات الشبكات الاجتماعية.

في محادثة مع صحيفة هآرتس، أوضح شاتس وبن دافيد أنه في كثير من الحالات، يكون الهدف من عمليات التضليل ليس التحفيز – بل قمع التصويت- مثلاً: العرب يتدفقون على مراكز الاقتراع، حيث تم الكشف سابقاً عن محاولات حسابات مزيفة تتبع نتنياهو مهمتها التأثير على تصويت العرب، وكلها تهدف إلى قمع التصويت في المجتمع العربي.

اعترف مكتب العلاقات العامة "كيسلر-عنبر" بعد انتخابات 2019 بأنه مسؤول، إلى جانب مسؤولي الليكود، عن عملية إدخال الكاميرات إلى مراكز الاقتراع في المجتمعات العربية. وتباهى المكتب على فيسبوك بقوله: "بفضل حقيقة تعيين مراقبين نيابة عنا في كل مركز اقتراع، انخفضت نسبة التصويت أقل من 50في المئة، وهي أدنى نسبة شهدناها في السنوات الأخيرة."! وقالوا: هل شاهدت المقالات في وسائل الإعلام التي أشعلت النار في المنطقة يوم الانتخابات؟

من تحدثوا عن كاميرات تم زرعها في مراكز الاقتراع في الوسط العربي ومنعت التزوير بالآلاف؟ لذا نعم، نحن "مذنبون" في هذه الخطوة.

كما في الجولة الأخيرة، في الانتخابات الحالية أيضاً، هناك بالفعل حملة لليكود "لوقف سرقة" نتائج الانتخابات، على غرار حملة ترامب "أوقفوا السرقة – (Stop the steal)"التي أدت إلى هجوم الآلاف على الكونجرس. انطلقت الحملة المتجددة فور إعلان الانتخابات، مع تدفق هائل من الأكاذيب على الشبكات حول "تزوير الانتخابات" وزعزعة الثقة بلجنة الانتخابات والنتائج المستقبلية، وقال المتحدث السابق باسم نتنياهو، إيلي فيريد حزان، "أولئك الذين سرقوا الانتخابات الأخيرة يحاولون سرقة الانتخابات المقبلة." والغرض من الحملة هو إثارة المنطقة، سواء لحملها على التصويت بمعدل مرتفع، وأيضاً لتهيئة الأرضية لليوم التالي، لتحدي الخسارة وعدم قبول النتائج، يوضح شاتس أن هناك أيضاً هدف بعيد المدى: تقويض مكانة القانون والقضاء.

كان الرئيس السابق للجنة الانتخابات "عوزي فوغلمان" في قلب حملة مستهدفة من قبل منظمة "ام ترتسو" (المؤيدة لليكود) والمدعومة من نجل نتنياهو يائير، الذي ادعى أن فوغلمان سيضر بنزاهة الانتخابات بسبب تخرجه من برنامج ويكسنر، Wexner)برنامج يعمل على تطوير القادة المهنيين والمتطوعين اليهود في أمريكا الشمالية والقادة العامين في إسرائيل.(

حذرت المصادر التي تحدثت لـ "هآرتس" من وقوع حالات عنف تحيط بالتصويت، فالمواطن الذي يقتنع من خلال حملة تضليل أن التزوير يحدث بالفعل قد يحاول مراقبة العملية بنفسه. واستجاب العديد من أنصار ترامب لدعوته وجاءوا مسلحين لمراقبة التصويت، فيما جاء آخرون إلى مراكز الفرز ووثقوا موظفي الاقتراع وهددوا حياتهم. أعمال الشغب في "إسرائيل"، إذا تم تسجيلها وتوزيعها على الإنترنت، ستضيف الوقود إلى النار.

* * *

"هآرتس": منظمة قانونية ترفع شكوى لمحكمة لاهاي: ضد "مهندس الفصل العنصري"

تقدمت منظمة حقوقية أمريكية بشكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أمس الإثنين ضد نائب رئيس النيابة العسكرية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، منظمة "الديمقراطية للعالم العربي الآن" (DAWN)، التي أسسها الصحفي السعودي الذي قُتل في تركيا جمال خاشقجي، تدعي أن العقيد "إيال توليدانو" كان المدعي العام العسكري في كيان العدو "الإسرائيلي." ونادراً ما يكون تقديم شكوى للمحكمة موجهاً إلى شخص ذي رتبة مهنية، ورُفعت الشكوى بعد تحقيق استمر عدة أشهر نيابة عن المنظمة حول حوادث في الضفة الغربية في 2016-2020، توضح المواد التي قدمتها منظمة DAWN للمحكمة تفاصيل الجرائم التي ارتكبها جيش العدو، بما في ذلك "تدمير المنازل وتهجير السكان والعقاب الجماعي من خلال هدم المنازل، والقيود التعسفية على حركة التنقل، والمساعدة في نقل المستوطنين إلى الأراضي المحتلة والترويج الفعلي للضم غير القانوني للأراضي ووجود الفصل العنصري.

كان "توليدانو" مستشاراً قانونياً "للجيش الإسرائيلي" لمنطقة الضفة الغربية خلال الفترة الزمنية التي تم فحصها. وكجزء من هذا المنصب كان "توليدانو" مسؤولاً عن التخطيط القانوني لجميع الأنشطة والسياسة العسكرية غير القتالية، ومنذ ذلك الحين تمت ترقيته ومن بين الإجراءات التي وافق عليها كمستشار قانوني هدم قرية الخان الأحمر وإخلاء سكانها، وقد حذرت "فاتو" التي كانت تشغل سابقاً منصب المدعي العام للمحكمة في عام 2018 أن هذا يمكن اعتباره جريمة حرب، ولم يتم إجلاء سكان الخان الأحمر حتى الآن.

وقالت مديرة المنظمة بالوكالة "سارة ليا ويتسن" في مؤتمر صحفي أمس أن العقيد "توليدانو"، المستشار القانوني الحالي للضفة الغربية وكل من سيحل محله في منصبه يحتاجون إلى أن يفهموا أنهم لم يعودوا قادرين على الاختباء خلف واجهة موظفي الدولة المعياريين الذين يؤدون واجباتهم، "إنهم سيواجهون الملاحقة والإدانة على جرائمهم ضد الفلسطينيين."

تعمل منظمة DAWN على تحديد حالات الاضطهاد والعمل ضد المسؤولين عنها في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي الحالة الأولى التي تتخذ فيها المنظمة خطوات في "السياق الإسرائيلي الفلسطيني."

وقال "مايكل شافير عمر مان" مدير "الأبحاث الإسرائيلية الفلسطينية" في DAWN أمس في المؤتمر الصحفي "في العادة ستفحص المحكمة الجنائية الدولية ما إذا كانت دولة إسرائيل قد أجرت تحقيقاتها الخاصة في الجرائم لتحديد ما إذا كانت لديها سلطة، في حالة توليدانو كانت جميع أفعالها قانونية وفقاً للقانون الإسرائيلي، بعبارة أخرى يجب أن يكون المستشار القانوني محور التحقيق فيما يتعلق بفلسطين."

وأضاف عمر مان: "تقديم شخص مثل توليدانو إلى العدالة يعتبر مهندس الفصل العنصري الإسرائيلي هو سبب وجود المحكمة الجنائية الدولية، ونعتقد أن المدعي العام سيرى الأدلة ويتوصل إلى نفس الاستنتاجات، توليدانو كمحام كان عليه أن يرفض الجرائم التي كلف بارتكابها."

وجاء رد "جيش العدو الإسرائيلي": كالتالي: "ادعاءات المنظمة لا أساس لها من الصحة، يرفض الجيش الإسرائيلي رفضاً قاطعا ما تدعيه المنظمة، حيث يتم تنفيذ أنشطة الجيش الإسرائيلي وفقاً للقانون الدولي والقانون المعمول به في منطقة الضفة الغربية وقرار المحكمة العليا، وتجدر الإشارة إلى أن قرارات القائد العسكري في منطقة الضفة الغربية والمشورة القانونية التي تقدم له تخضع في كثير للفحص من قبل المدعي العام والمراجعة القضائية للمحكمة العليا."

* * *

بازام ماكو: الخشية هي أن تنزلق الموجة الحالية جنوباً وقد تصل إلى قطاع غزة... الخليل دائماً ما تنضم إلى المعركة آخر المدن وإذا انضمت تنضم بقوة

بقلم شاي ليفي

بعد العمليات الأخيرة في الخليل ومنطقة أريحا وتعزيز "القوات الإسرائيلية" في المنطقة، هناك قلق مُتزايد في المؤسسة الأمنية من انزلاق موجة الإرهاب من جنين ونابلس جنوباً إلى منطقة الخليل، والخلفية: "عرين الأسود فرع الخليل" – الذين يزيدون نشاطهم، والصلح بين العشائر التي أعلنت أنها ستوجه سلاحها الآن ضد "إسرائيل" فقط، وحماس – التي تحاول إشعال المنطقة من غزة.

إن الهجمات التي أدت إلى قرار تعزيز القوات في لواء يهودا (جنوب الضفة المناطقي) والخوف من تمدد موجة الإرهاب جنوباً، بينما يركز الشاباك و"الجيش الإسرائيلي" على القتال ضد "عرين الأسود" و "كتيبة جنين" يبدو أنه نشأ تنظيم جديد يسمى "أسود الحق" يسمونه في المنظومة الأمنية "فرع الخليل الذي دخل دائرة المواجهات المسلحة"، ويقدر أن هذا التنظيم مسؤول عن عدد عمليات إطلاق النار التي حدثت في الآونة الأخيرة بما في ذلك إطلاق النار على مواقع "للجيش الإسرائيلي" ومنازل المستوطنين في المنطقة. ولا يزال الحديث يدور عن منظمة غير مهمة تمكنت من تنفيذ عمليات خطيرة، لكن ما يحدث في الخليل يذكرنا بنابلس، حيث تحول تنظيم "عرين الأسود" بالسلاح الذي يملكه إلى "منظمة إرهابية" أخرجت قوات الأمن في عملية ضده. وتشير التقديرات إلى أن هؤلاء هم عشرات المسلحين الذين ينشطون أيضاً على الشبكات الاجتماعية

وتجدر الإشارة إلى أنهم أعلنوا مسؤوليتهم عن الهجوم الذي نفذه محمد الجعبري، حيث من الممكن أن تكون نفس "أسود الحق مرتبطة بحماس" وتم استخدامها كقناة لتنفيذ عمليات يمكن التنصل منها، من أجل منع "رد إسرائيلي."

إلى جانب التنظيم المسلح الجديد الذي ينمو في الخليل، كان هناك تقرير عن مصالحة بين عشيرتين كبيرتين ومسلحتين هناك، الجعبري والعويني، فقد قامت العائلتين بتحميل مقطع فيديو على الشبكات الاجتماعية أعلنتا فيه عن مصالحة تنهي معارك دامية بينهما، وأعلنوا أن الأسلحة التي بحوزتهم ستكون من الآن فصاعداً موجهة ضد "إسرائيل" فقط.

الهجوم نهاية يوم السبت الذي قتل فيه المستوطن "حنانيا" نفذه أحد أفراد العائلة محمد كامل يعقوب الجعبري شقيق وائل الجعبري، وهو أيضاً عضو في حركة حماس وأحد محرري "صفقة شاليط" الذي أبعد إلى قطاع غزة. وأوضح مصدر أمني أن الخليل هي دائماً آخر من ينضم إلى "دائرة الإرهاب" لكن عندما يحدث ذلك "فهي تنضم بكل قوتها" على حد قوله.

وأعلن "الجيش الإسرائيلي" هذا الأسبوع عن تعزيز القوات في لواء "يهودا" جنوب الضفة المناطقي المسؤول عن منطقة الخليل، لكن من المشكوك فيه أن يكون ذلك كافياً في حالة دخول الخليل إلى دائرة القتال بكاملها.

عملية "كاسر الأمواج" مستمرة منذ ستة أشهر وهناك العديد من العمليات والمعارك في نابلس وجنين، والقوات منهكة بالفعل وتظهر عليها علامات التعب، إلى جانب حقيقة أن هذا يضر بالفعل بالتدريبات. فيما لا يهتم "الجيش الإسرائيلي" حالياً بتجنيد قوات احتياط على نطاق واسع، والذي وفقاً لمصدر عسكري، "سيدخل إلى الساحة." ومع ذلك، إذا استمر الوضع وازداد سوءاً فهم يفهمون أنه لن يكون هناك خيار سوى تجنيد الاحتياط أو زيادة عدد القوات على حساب التدريبات ومناطق أخرى. إذا لم يكن ذلك كافياً، فإن العيون كلها على غزة

مع فهم أنه على الرغم من أن المصلحة هناك الحفاظ على الهدوء إلا أن شرارة صغيرة واحدة تكفي لإيقاظ قطاع غزة مما قد يؤدي إلى جولة أخرى من التصعيد. بالرغم من ذلك هناك عدداً ليس قليلاً من المسؤولين في الجيش يريد قيادة خط أكثر عدوانية ضد "الإرهاب" الذي يطل برأسه في الضفة الغربية، وتمنح الحكومة الجيش مطلق الحرية "تقريباً" من أجل أداء المهمة. وقال مسؤول أمني اليوم: "هذه الجولة ستضعف وسنتمكن من العودة ونجتز العشب، إنها مُجرد فترة راحة مؤقتة أخرى تتطلب معالجة جذرية عميقة، ليس كلها أمنية."

* * *

"إسرائيل اليوم": خط النهاية

بقلم نوحاما دويك

ترجمة: أطلس للدراسات الاسرائيلية

الاحزاب، واساسا رؤساؤها، تصل الى خط النهاية منقطعة الانفاس. خمس حملات انتخابية من خلفهم، والسادسة تطل من خلف الزاوية. انتهت كل الاحابيل والالاعيب والجمهور يبدي بوادر تعب.

حملة الانتخابات الحالية تختلف عن سابقاتها في موضوع مركزي – بنيامين نتنياهو ليس رئيس الوزراء بل رئيس المعارضة الذي يحاول العودة الى بلفور. بخلاف المرات السابقة التي اخاف فيها من اقامة حكومة مع حزب عربي، هذه المرة يعرض نتنياهو حملة منتصرين ويقترح على المواطنين القفز الى العربة ليكونوا شركاء في النصر. انا بت عند 60 ونيف من المقاعد، هكذا يبث، "دفعة اخرى منكم فتوجد حكومة يمين برئاسي على المليء – مليء.

يائير لبيد يصل الى الانتخابات الحالية من موقع مريح. فهو يقيم في بلفور ويؤدي دور رئيس الحكومة، وينبغي أن نقول بما يكفي من نجاح. وهو يبث للجمهور بانه سيسره إذا ما سمحوا له بان يبقى في المنصب، إذ انه تمكن من عمل الكثير في اربعة أشهر ويوجد المزيد مما يعمله، ولكن بدون ضغط. إذا ما تدبر الحال، صبابا. حزبه، كما تجدر الاشارة، لا يهاجم حقا نتنياهو واساسا لا يهاجم بن غبير، إذ في الاستطلاعات العميقة التي قاموا بها، تبين أن الهجوم يقويهما. عدد 15 مقعد لبن غبير وسموتريتش عاد وارتفع في استطلاعاتهم في الاسابيع الاخيرة. كل هجوم أو زلة لسان زائدة، مثل زلة لسان ران بن باراك، فهي فقط ترص الصفوف حول نتنياهو وتبعث بالمزيد من المصوتين لذراعي بن غبير.

المرشح الثالث الذي أعلن بانه سيقيم حكومة هو بني غانتس، الذي يرى نفسه المرشح المطلق للمنصب. لكنه لا يقلع. وهو يسير على طريق سيد أمن، بينما سلسلة العمليات تتفجر له في الوجه كل يوم. رسالة المعسكر الرسمي ليست موحدة وقول رقم 3، غادي آيزنكوت بانه ليس مشروعا طلب رئاسة الوزراء مع 12 مقعد، كل هذا يفعل فعله. المعسكر الرسمي ينزف مقاعد لصالح يائير لبيد. في هذه الحالة يدور الحديث عن تصويت استراتيجي لمصوتين كتلة التغيير الذين يقولون لأنفسهم أنه من الافضل أن يكون يوجد مستقبل كبيرا من أن يكون مقعد اضافي للمعسكر الرسمي الذي لا يقلع الى طول رئيسه. بينما لدى نتنياهو وبن غبير يقفزون على عربة من يلوح كمنتصر، ففي حالة غانتس يقفزون من العربة، يهربون الى اماكن تبدو أكثر استقرارا. هكذا ايضا في حالة ايبلت شاكيد والبيت اليهودي. حتى اولئك الذين يريدون جدا أن يروها في الكنيست، ينظرون الى

الاستطلاعات ويصدقون التقديرات بان احتمالات ان تجتاز نسبة الحسم قليلة، فيهجرونها. وقد وجد هذا تعبيره في الاستطلاع الاخير، حيث هبطت الى 1.5 في المئة . اما الاحزاب الحريدية فتعول على النمو الديمغرافي، تعليمات الحاخامين ومعدلات تصويت عالية. يوجد تخوف من التسرب الى اتجاه الحريدية القومية لسموتريتش، وفي اليومين القريبين سنرى حملة اعلامية بهذا الشأن بهدف وقف الانجراف.

يتبقى العمل وميرتس، اللذان لم يتمكنا من الاتحاد، لم يعرضا قوائم على ما يكفي من الجاذبية ولم يمررا رسالتهما، بما في ذلك اخفاء الرسالة السياسية في العمل، حتى وقت اخير مضى، واعتراف رئيسة الحزب ميخائيلي بانها لا تريد العودة الى حقيبة المواصلات. ميرتس في بث معاد في حملة سطو وانتصار، والعمل في حملة انعدام وعي لوضعه الصعب. لكن ما سيحسم حقا الانتخابات لن تكون الحملات والدعاية الانتخابية، بل نسبة التصويت مع التشديد على الوسط العربي. حسب الاستطلاعات فان الموحدة والمشتركة تجتازان في هذه اللحظة نسبة الحسم. إذا لم تجتازها اي منهما فان بلفور في متناول يد نتنياهو. لكن يجدر الانتباه الى أنه في الاستطلاع الاخير لـ"اخبار 13" فان التجمع بات عند 2.75 في المئة وينقصه نصف في المئة حتى نسبة الحسم. التجمع يحرث الميدان ويدعو المصوتين الى صناديق الاقتراع في حملة متداخلة من السطو والانكسار من جهة والانضمام الى النصر من جهة اخرى. المستطلعون يقولون انه إذا تراوحت نسبة التصويت في الوسط العربي حول 55 في المئة، فانه يوجد احتمال جديد في أن تجتاز الاحزاب الثلاثة وتكون لها 12 مقعدا في الكنيست إذا حصل هذا، فان من سيحدد نفسه كمنتصر، في الطرفين سيبعد عن بلفور. نتنياهو لأنه لن يكون له 61 ولبيد لأنه لا يمكنه أن يشكل ائتلافا بتأييد التجمع والمشتركة. في حالته على الاقل سيبقى رئيس حكومة انتقالية حتى جولة الانتخابات السادسة.

* * *

"هآرتس": في ذروة التصويت هناك سؤال بسيط: هل يُمكن أن ينشر هذا المقال بعد الانتخابات أيضًا؟

بقلم ألوف بن

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

في قلب التصويت، اليوم الثلاثاء، يُطرح سؤال بسيط: هل يُمكن لهذا المقال أن يُنشر بعد الانتخابات أيضًا، إذا ما شكّلت بانتهائها حكومة يمينية برئاسة نتنياهو، وسموتريتش وبن غفير؟ جميع الشواهد تظهر أن هذه الثلاثية تخطط لتحويل إسرائيل إلى دولة استبدادية، تمنع فيها الانتقادات الموجهة إلى النظام، وسيصبح تبادل السلطة حلمًا نظريًا.

لسنا بحاجة إلى أيّ تشريع جديد لنجعل إسرائيل في مثل هذا الوضع، تكفي القوانين القائمة لمحاربة الإرهاب وأنظمة الحماية في حالات الطوارئ لإلغاء حرية التعبير السياسي والصحفي، الذي يستند اليوم أيضًا إلى عتبات نصوص أحكام المحكمة العليا، وليس على تشريع مع وثيقة حقوقية. على الأكثر، سيبدل بعض المسؤولين الكبار ممّن سوف يتحفظون على السياسة الجديدة، وسيتم تحييد المحكمة العليا من خلال تجاوز النصوص أو إغراقها بتشكيلة واسعة ممّن يعتمرون الأردية الرسمية. الأغلبية اليمينية في الكنيست مُؤمنة لجميع هذه الخطوات، بل وأكثر.

هدف أيديولوجيات الحكومة اليمينية سيكون إدامة وتعميق نظام التفوق اليهودي على طرفي الخط الأخضر، هذه الفكرة ليست جديدة، ويُمكن القول بأن الصهيونية رفعت لواءها منذ بدايتها وطبقتها بالقوة مع إقامة إسرائيل في 1948 واحتلال المناطق في الـ 1967، لكنها سمحت بالانتقادات الداخلية وحرية التعبير، اللتيْن استندت إليهما الديمقراطية الإسرائيلية. وكلما نضجت الدولة، أخلت مكانا أيضًا لإسماع صوت الحركة الوطنية الفلسطينية بالتحدث مع منظمة التحرير واتفاقيات أوسلو وممثلي المجتمع العربي في الكنيست والخطاب الشعبي.

نتنياهو وشركاؤه يعارضون حرية التعبير هذه، ويعتبرونها خطرًا على وجود الصهيونية والدولة. منذ اليوم الذي عاد فيه إلى الحكم في 2009، شغل نتنياهو نفسه بقمع الانتقادات الموجهة إلى الاحتلال في المناطق والتمييز ضد العرب في إسرائيل، ووضع الأطر القانونية والقضائية التي تكرس هذا الظلم. التعبيرات كثيرة: قوانين النكبة والمقاطعة، إغلاق مسرح الميدان في حيفا، القيود المفروضة على تمويل المنظمات الاجتماعية المدنية، اعتقال الشاعرة دارين طاطور، استبعاد كتاب "سياج الشجر" من برنامج التعليم الأدبي الثانوية، محاولة سلب جائزة إسرائيل من العالم في الرياضيات اوديد جولدريتش، ولا ننسى درة التاج؛ قانون المواطنة الذي قرر التفوق العرقي اليهودي في القوانين الأساسية. هذا كله في تخوم الخط الأخضر، في الدولة اليهودية الديمقراطية.

المشترك بين كل هذه الخطوات هو أن أغلبها لقيت لا مبالاة - إن لم نقل الدعم الصامت - من قِبل التيار السياسي والإعلامي اليهودي، ومن بين داعميها المتحمسين كان عددًا من رؤساء "حكومة التغيير" الحالية. يائير لبيد صوّت ضد قانون المواطنة، وأبرز بشجاعة تأييده للمساواة المدنية في الحقوق، لكن فقط بعد أن أيد بحماسة مطاردة المنظمات اليسارية. بيني غانتس وقع على إخراج منظمات حقوق الإنسان في الضفة الغربية عن القانون. الآخرون صمتوا على الإسكات: لم يغلق أيّ مسرح احتجاجًا على إلغاء موازنة مسرح الميدان، لم

يلغَ أيّ عرض مسرحي، بل العكس تجول المخزون في عالم إرضاء الجماهير وتجنب أيّ رسالة أو بيان سياسي ربما يزعج الهيئات القمعية اليمينية.

إذا تشكل ائتلاف نتنياهو - بن غفير، فإن خطوات سابقاته ستظهر بصعوبة وكأنها خيال. في مثل هذا العالم، فإن الأحزاب العربية ستعرف رسميًا بأنها "داعمة للإرهاب"، كما في الدعاية اليمينية. علامة "محبي إسرائيل" ستنتقل من أيدي المنظمات الخاصة مثل "إذا أردتم" و"إلى هنا"، والناشط سامي غليك إلى مؤسسات الحكم. بدلًا من نشطاء اليمين الذين يوثقون محاضرات البروفسورات اليساريين، الجامعات سيتوجب عليها أن تبلغ عن المحاضرين الذين قالوا "احتلال" أو إنها لن تحصل على التمويل، وفيما بعد سيُمنع مثل هؤلاء المحاضرين من التعليم عمومًا.

ولماذا التوقف عند الاحتلال؟ ولماذا نسمح بتمويل فصول النوع أو الباحثين في الأزمة المناخية؟ منظمات مثل "بتسيليم" و"كسر حاجز الصمت" التي تنقذ نشاطاتها أيًا كانت جزءًا من شرف الديمقراطية في إسرائيل؛ ستتحول إلى قائمة أعداء إسرائيل وستمنع نشاطاتها. ومن سينهض للدفاع عنها بالتحديد فإنه سيخاطر بالمقاطعة، إن لم يكن بالتحقيقات والتسجيل في ملف جنائي؟ ساعر؟ غانتس؟ ميراف ميخائيل؟

هذه هو الخطر الواضح، المباشر والثابت بانتصار اليمين اليوم: تحويل إسرائيل إلى نظام حكم يطارد منتقديه، ويؤبّد سيطرته على الحكم، البنية التحتية القانونية قائمة منذ زمن، كل ما نحتاجه هو حكومة تفعلها لحملة الإسكات والقمع الداخلي، وهذه الحكومة تقف على الباب. وإذا ما تحققت رؤيتها، فإن من يورد التقارير في وسائل الإعلام حول حملات الإسكات ويبدي معارضة من المُتوقع أن يطارد شخصيًا، ولن يُسمح بنشر هذا المقال .

* * *

"هآرتس": سأصوت لغانتس.. لأنه يشبه جدّي رابين!

بقلم يونتان بن آرتسي
ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

على هذه الصفحات، انتشرت في الأسابيع الأخيرة انتقادات ودعوات تطالب بعدم التصويت لوزير الدفاع ورئيس المعسكر الرسمي، بني غانتس. بعض هذه الانتقادات مصدرها أيديولوجي وبعضها يتعلق باستراتيجية سياسية. كلاهما لا يقوم على أي أساس أو منطق.
بنظرة أيديولوجية، داخل التركيبة المعقدة لحكومة التغيير، نجح غانتس في فرض عودة النقاش مع محمود

عباس الذي كان مستبعدا من قبل كل المنظومة السياسية؛ وهناك من سيقولون، إنه "أعاد السلطة الفلسطينية من القبر". وهذا ما حدث.

أدار غانتس سياسة متزنة في "يهودا والسامرة"، وأمام الجريمة الوطنية المتطرفة تم تشكيل طواقم خاصة، عوائق كثيرة كانت تقف أمام الفلسطينيين تم رفعها ومن بينها التي عرضت غانتس للانتقاد مثل إعطاء بطاقات هوية لآلاف الأشخاص الذين كانوا يمكثون في "يهودا والسامرة" وقطاع غزة دون بطاقات هوية. في قطاع غزة، أعاد غانتس العمال واتبع سياسة جلبت الهدوء النسبي، سياسة تضعف "حماس" وتعزز السلطة. غانتس يتحدث مع من يمكن التحدث معه ويحارب من تجب محاربته.

داخل حكومة تمتد من ايبلت شكيد وحتى "راعم" و"ميرتس"، فلا شك أن غانتس قد وجد الطريق الصحيحة التي لم توجد في قضايا أخرى. غانتس أيضا ضرب بصورة شديدة بنيامين نتنياهو في الأماكن المؤلمة اكثر بالنسبة له، على سبيل المثال، في التصويت على قانون "من الزي العسكري إلى التعليم" و"الوقوف بثبات أمامه في قضايا الأمن". ولأنه جاء وهو لديه التجربة المطلوبة فإن غانتس هو الشخص صاحب الوزن النوعي الأعلى الذي يمكن أن يقف أمام نتنياهو، اليوم، أيضا.

في النظرة الاستراتيجية – السياسية فإن من لم يدرك أن غانتس هو الذي انقذ الدولة من استمرار حكم الفرد نتنياهو عندما دخل إلى الحكومة وأخذ ملف القضاء وحق "الفيتو"، كما يبدو هو ليس له أي صلة بالمنظومة السياسية. وسواء كانت هذه الخطوة صحيحة أو كانت خاطئة جدا فأنا اعتقد أن غانتس قد عمل بدوافع وطنية.

هذه الدوافع هي التي وقفت أمام ناظريه عندما رفض، ويرفض حتى الآن، حل الكنيست بناء على طلب نتنياهو ليكون رئيس حكومة، وشاهد خصمه السياسي يائير لابيد وهو يدخل إلى مكتب رئيس الحكومة "دون أي تلاعب أو أفخاخ". غانتس اثبت بدرجة معينة، مثل شعاره، بأنه بالنسبة له فإن إسرائيل هي قبل أي شيء آخر، حتى بثمن سياسي باهظ.

لكن هذه الانتخابات ليست على الماضي بل هي على المستقبل. وإذا نظرنا إلى الصورة الشاملة فسنرى أن دعوة المعسكر الرسمي "الآن غانتس"، هي الأمر الأكثر منطقية في الوقت الحالي. أمام من قاموا بانتزاع الشعار عن سيارة جدي اسحق رابين، والذين ربما سيدخلون في القريب إلى السيارة المصفحة وسيضعون يدهم على مقود الأمن، وأمام الوضع السياسي المعقد جدا والذي يمكن أن يتدهور بشكل كبير إلى حرب الجميع ضد الجميع، فإنه مطلوب شخص بالغ ومسؤول.

على خلفية تعزز البدائل على الخارطة السياسية غير المفهومة فإن غانتس بالذات هو الخيار الصحيح لمصوتي الوسط – يسار الصهاينة. أنا اسمع تصريحات بأن غانتس سيذهب مع نتنياهو. وأنا أصدق بأن غانتس لن يفعل ذلك، وليس هذا فقط، بل أنا اعتقد أنه بالنسبة له لا يوجد في ذلك أي منطق، سياسي أو شخصي. ولكن بالأساس لا يوجد في ذلك أي منطق قيمي. نحن أمام انتخابات مصيرية وإذا قمنا، لا سمح الله،

بتمكين أشخاص قاموا بالتحريض ضد جدي قبل قتله من اجل السيطرة على مواقف قيادية، فإن كل المجتمع الإسرائيلي سيتضرر من الداخل، والأمن أمام الأعداء من الخارج سيتضرر أيضا.
بعد فترة قصيرة على حرب الأيام الستة، قام رابين بإلقاء خطاب في جبل المشارف قال فيه، "في جميع القطاعات تفوق قادة الجيش الإسرائيلي وفي جميع المستويات على قادة العدو، الجرأة والحكمة والاستعداد والقدرة على الارتجال والقلق على الجندي. كل ذلك ليس تكتيكا أو أمورا مادية، لا يوجد لها أي تفسير معقول إلا بمفاهيم الاعتراف العميق بأخلاقية حربهم... وتسامي مقاتلينا."
الآن، طريقنا التاريخية تقف أمام الامتحان. وقد احسن جدي رؤية واقع 2022. دولة إسرائيل في 2022 هي عنيفة وخطيرة اكثر من أي وقت مضى. نحن نقف أمام تهديد امني حقيقي، من الداخل ومن الخارج. في الوقت الحالي المجتمع الإسرائيلي يحتاج إلى قيادة ثابتة ورئيس حكومة امني وله تجربة وموحد ومتزن ومسؤول. أنا أؤمن ببني غانتس. ومثل جدي اسحق رابين فإن غانتس هو سياسي امني، رئيس للأركان ووزير دفاع. أنا سأصوت لغانتس لأنني اعرف أنه سيفعل كل ما في استطاعته من اجل دولة إسرائيل وأولادكم وأولادي.
سواء اتفقتم معي أم لا – اذهبوا للتصويت وخذوا معكم كل من تعرفونه وله حق التصويت. لا توجد لنا بلاد أخرى ومحظور أن نتوقف عن القتال من اجلها

* * *

"هآرتس": نتنياهو «يُصوّب» على نتائج الانتخابات

منذ بضع سنوات وبنيامين نتنياهو يقف على رأس حركة اتخذت لها هدفاً: نزع الشرعية عن مؤسسات الدولة ومنظوماتها. مؤسسة الرئاسة، جهاز القضاء، النيابة العامة للدولة، قضاة المحكمة العليا، شرطة إسرائيل، مكانة المستشار القانوني للحكومة، الإعلام - كلها في نظره أهداف شرعية للهجوم. والآن يلعب دور النجم، هدف جديد للهجوم: منظومة الانتخابات ولجنة الانتخابات المركزية، بما في ذلك التحريض شخصياً ضد المديرة العامة للجنة أورلي عدس، وضد رئيسها. الهدف واضح: ضعضعة الثقة بنتائج الانتخابات لأجل تهيئة التربة للادعاء بالتزوير والتنكر لها في حالة الخسارة.
في الماضي القريب، سبق أن كانت ادعاءات بتزوير الانتخابات. فقد ادعى دافيد إمسلم هذا عندما كان وزيراً، في أيلول 2019. النائب شلومو كرعي هو الآخر ادعى ذلك في آذار 2020. منذ تشكلت حكومة التغيير وحتى اليوم، توجد مجموعة كبيرة من مؤيدي نتنياهو، في الإعلام أيضاً، تواصل النظر إلى نتنياهو، على رؤوس الأشهاد، كرئيس الوزراء، بدعوى أن الانتخابات سرقت. وبالفعل، قبيل هذه الانتخابات انطلق الليكود في حملة هدفها "منع السرقة" لنتائج الانتخابات.
يتصرف نتنياهو ككل زعيم شعبوي عادي. فالصور من هجمات آلاف مؤيدي ترامب على تلة الكابيتول في 6 كانون الثاني 2021 لا تزال حديثة في الذاكرة. ترامب ومؤيدوه هم أيضاً يواصلون الادعاء بأنه انتصر في

الانتخابات للرئاسة الأميركية، وأن هذه "سرقت". في البرازيل أيضاً أعلن مسبقاً الرئيس الشعبوي جايير بولسونارو أنه لن يقبل نتائج الانتخابات، التي أجريت أول من أمس، "بسبب تزويرات واسعة" في التصويت.
قبل شهر تهجم نتنياهو نفسه على لجنة الانتخابات في أعقاب شطب النائب عميحاي شيكلي، واتهم اللجنة في محاولة "لإسقاط حكم اليمين حتى قبل الانتخابات". مندوب عن الليكود طلب عقد اجتماع عاجل للجنة الانتخابات المركزية "لإعطاء أجوبة عن الشبهات الشديدة بتزويرات وأخطاء". رئيس لجنة الانتخابات قاضي العليا إسحق عميت فهم جيداً التلاعب ووبخ مندوب الحزب. "آمل في أن ما نراه منك ليس لا سمح الله بداية نزع شرعية مخطط لها لنتائج الانتخابات"، قال القاضي عميت.
وإلى ذلك أطلع نتنياهو مؤيديه على نوايا الليكود تصوير عد الأصوات "في الأماكن المرشحة للشغب" - رغم أن هذا الفعل ينتهك قرار لجنة الانتخابات ويحتمل أن تكون فيه مخالفة جنائية. لا جدال في أنه يتوجب الحفاظ على طهارة الانتخابات والاستعداد بكل الوسائل اللازمة لمنع تشويشها. غير أنه محظور التشويش بين هذه الحاجة المهمة وبين ما يفعله نتنياهو ومؤيدوه. فهؤلاء ليس لهم أي مصلحة في الحفاظ على السلوك السليم - بل العكس. هم يسعون لأن يضعضعوا أكثر فأكثر الديمقراطية من خلال إضافة الانتخابات إلى قائمة المؤسسات والإجراءات التي فقد الجمهور الثقة بها

* * *

تبادل الاتهامات بين تل أبيب وكييف بشأن التزوّد بالسلاح

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع تصاعد الحرب الروسية ضد أوكرانيا، زادت الأخيرة من مطالبها من دولة الاحتلال للتزود بمنظومات عسكرية لمواجهة الضربات الجوية التي تشنها موسكو في الآونة الأخيرة، حتى وصلت إلى مرحلة متقدمة من تبادل الاتهامات بين كييف وتل أبيب حول هذه المسألة، ففي حين عبر المسؤولون الأوكرانيون وعلى رأسهم الرئيس فولوديمير زيلينسكي عن خيبة الأمل من السلوك الإسرائيلي، فقد واصل المسؤولون الإسرائيليون تمسكهم بموقفهم خشية إغضاب روسيا في سوريا.
آخر الاتهامات الأوكرانية جاءت على لسان زيلينسكي شخصيا على التلفزيون الإسرائيلي، زاعما أنه "لا يفهم كيف يمكن لإسرائيل أن تقف على الهامش، وتراقب من الخارج، وهي ترى نشوء الموجة التالية من النازية، لقد قلت هذا لرئيس الحكومة يائير لابيد، وتحدثت مع ثلاثة رؤساء وزراء إسرائيليين، وطلبت عدة مرات منهم مساعدتنا، ليس فقط بالمال والسلاح، بل اختيار الجانب الصحيح، لا أعرف كم مرة طلبت فيها التزود بالقبة الحديدية، رغم علمي بالعديد من التعقيدات". وأضاف في مقابلة مع "القناة 12"، نشرتها صحيفة "معاريف " أن "الموقف الإسرائيلي اليوم بالوقوف على الهامش أمام الهجوم الروسي، مشابه لطريقة رد فعل القادة

الأوروبيين أثناء صعود الفاشية والنازية، لا يمكن لإسرائيل أن تكون وسيطة في هذه الحرب، مع العلم أن لدينا أنظمة اتصالات من إسرائيل في الوقت الحالي، وأفهم اعتباراتها التي تتركز في أمنها القومي، وربما تكون خائفة من بوتين، هناك 4 دول قوية للغاية تقوم بتصدير أنظمة الدفاع الجوي، وفي الأيام الأخيرة بدأ تغيير في الموقف الإسرائيلي".

من جهته، أعلن يفغين كورنيتشوك سفير أوكرانيا في تل أبيب أن بلاده "طلبت من الولايات المتحدة إقناع إسرائيل بتزويدها بالسلاح، خلال لقائه نظيره الأمريكي في تل أبيب توم نيدس، بالتزامن مع استمرار شحنات الأسلحة من إيران للجيش الروسي، ما يستدعي من إسرائيل التخلي عن حجب المساعدات العسكرية لكييف، لأن الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي تستمع إليها إسرائيل، مع العلم أن العلاقات معها تطورت في الأسابيع الأخيرة في العديد من القضايا الفنية المتعلقة بالدفاع، بما فيها أنظمة الإنذار المتقدمة التي تساعد في التحذير من الهجمات الصاروخية". وأضاف في مقابلة نشرتها صحيفة "معاريف: "إننا نحتاج لتغيير الموقف الإسرائيلي بحيث يكون هناك المزيد من التعاون التقني والعسكري، ومعدات دفاع مضاد للصواريخ وأنظمة دفاع جوي، بالتزامن مع أحاديث عن تزويد إسرائيل لأوكرانيا بالمعلومات الاستخباراتية اللازمة لمهاجمة الطائرات بدون طيار الإيرانية التي ترسلها روسيا إلى أراضيها، دون تفاصيل". في الوقت ذاته، فإنه حصل أول لقاء منذ بداية الحرب بين ناتان شارانسكي الرئيس السابق للوكالة اليهودية، ورئيس مركز ذكرى الهولوكوست، وهو أعلى شخصية إسرائيلية تلتقي برئيس أوكرانيا في كييف، وقد احتج أمامه على عدم حصوله على المساعدات العسكرية الإسرائيلية.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، نقل عن شيرانسكي أنه "شعر بالخجل لأنه أول شخصية إسرائيلية تلتقي زيلينسكي، بعد أن التقاه القادة من جميع أنحاء العالم، باستثناء إسرائيل، هذا عار حقًا، في الاجتماعات هناك خيبة أمل كبيرة من إسرائيل، لقد سمعنا خطابًا قاسيًا من الرئيس حول استغرابه لأن إسرائيل تحاول الحفاظ على الحياد في مثل هذه اللحظة المصيرية".

في المقابل، أكد الجنرال يعكوب ناغال، رئيس مجلس الأمن القومي السابق، أنه "لا يمكن لإسرائيل أن ترسل قبة حديدية لأوكرانيا، ولا ينبغي توقعها منها، وكل من يتهمنا بالتقاعس، يجب أن ينظر في المرآة، ويسأل لماذا لا يطلبون نفس الشيء من الولايات المتحدة، صحيح أنه يجب على إسرائيل أن تفعل كل ما في وسعها لمساعدة أوكرانيا إنسانياً، دون إرسال قبة حديدية أو أنظمة أسلحة، ولا ينبغي توقع منها أن تفعل ذلك". وأضاف في مقال نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم أنه "لا يمكن لإسرائيل إرسال القبة الحديدية أو أنظمة أسلحة أخرى لأوكرانيا، لأربعة أسباب؛ أولها أنها ستقع في النهاية بأيدي روسيا، وسيتم نقلها بالكامل لإيران التي ستستخدمها لتطوير قدراتها وتقليل فعالية القبة الحديدية، وزيادة القدرة المحتملة لحزب الله وحماس على

إلحاق الأذى بإسرائيل في المواجهات المستقبلية، ومن المستحيل مطالبة إسرائيل بالتخلي عن الأسرار المركزية المطلوبة لحمايتها، وتعريضها للخطر". وأشار إلى أن "السبب الثاني هو الوقت اللازم لزيادة الطاقة الإنتاجية بشكل كبير، لأنه من أجل تنفيذ العمل في أوكرانيا، ستكون هناك حاجة للعديد من الأنظمة، نظرًا لحجمها وجغرافيتها. والسبب الثالث أنه حتى إذا تم اتخاذ قرار بإرسال أنظمة، فسوف يستغرق الأمر وقتا طويلا، على الأقل أشهرا، وربما سنوات، لتدريب القوات الأوكرانية على استخدامها بفعالية. والسبب الرابع هو التأثير المحتمل على علاقات إسرائيل وروسيا، في ما يتعلق بمواجهة الوجود الإيراني في سوريا".

* * *

تقارير

تخوف إسرائيلي من تزايد نبذ الاحتلال بين الأمريكيين

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

ترسل القنصليات الإسرائيلية تقاريرها لوزارة الخارجية في تل أبيب، يوما بعد يوم، عن توسع دائرة معاداة الاحتلال في الولايات المتحدة. وتوسعت دائرة نبذ الاحتلال في أوساط السياسيين من الحزب الديمقراطي، وصولا إلى المؤسسات الأكاديمية والفنية والثقافية، حتى شملت أخيرا الأندية الرياضية. ودفعت هذه التطورات اللوبي الصهيوني إلى مهاجمة الفلسطينيين في الخارج، بزعم أنهم يطرحون ادعاءات تآمرية ضد اليهود واليهودية. ويدور الحديث عن كيري إيرفينغ، نجم فريق كرة السلة الأمريكي بروكلين نتس، الذي نشر مؤخرا منشورات وصفها أنصار الاحتلال في الولايات المتحدة بأنها معادية للسامية، ما دفعه للكتابة على تويتر: "لم أنو إيذاء المشاعر الدينية لأي شخص، وتسمية معاداة السامية التي ألحقت بي ليست مبررة، ولا تمثل الواقع أو الحقيقة التي أعيشها كل يوم، أنا أريد التعلم من جميع الأديان في الحياة".

صحيفة مكور ريشون اليمينية الإسرائيلية زعمت، في تقرير نشرته أن "إيرفينغ شارك منشورًا مرتبطًا بفيلم يسمى Hebrews to Negros: Wake Up Black America. الصادر عام 2018، مبني على كتاب يحمل نفس الاسم، يكشف الهوية الحقيقية للإسرائيليين؛ من خلال إثبات الأصل العرقي الحقيقي لإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ما يعزز الاتهامات المعادية للسامية، مثل فكرة أن العنصرية ضد السود تنبع من أصول يهودية".

في جهة مقابلة، زعمت أوساط إسرائيلية أن الطلاب اليهود في الولايات المتحدة يواصلون الإبلاغ عن زيادة في مظاهر معاداة السامية في الجامعات، وأنهم لم يعودوا يشعرون بالأمان بعد الآن، سواء من الطلاب أو

المحاضرين، ما يسبب لهم المزيد من القلق والخوف، حتى أنهم باتوا يخشون ارتداء قلادة "نجمة داود"، وباتوا لا يرون مستقبلهم في الجامعات الأمريكية.

نقلت كاثرين فرينس، الكاتبة في موقع زمن إسرائيل، عن "العديد من الطلاب اليهود في جامعة ولاية نيويورك في نيو بالتس، أنه تم استبعادهم من المنظمات الطلابية، ومهاجمتهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وتعرضوا للمضايقات في الفصول من الطلاب والمحاضرين، وتم رش صليب معقوف في مهاجع الطلاب، وعلى أرصفة الحرم الجامعي، والنشرات الملصقة على جدران الجامعة، واتهام إسرائيل بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، ودعوة الصهاينة للهروب من هنا". وأضافت في تقريرها أن "طالبا واحدا من كل ثلاثة طلاب عانوا من معاداة السامية خلال العام الدراسي، وفقًا لمسح أجرته رابطة مكافحة التشهير، التي وجدت أن 32٪ من الطلاب اليهود عانوا شخصياً من معاداة السامية، وذكر 79٪ منهم أنه حدث لهم ذلك أكثر من مرة، ووقع 350 حادثا معاديا للسامية في الجامعات الأمريكية خلال العام الدراسي 2021-2022، أكثرها شيوعًا استبعاد "الطلاب الصهاينة"، ودعم العنف ضد إسرائيل، واستخدامها في الصور المعادية للسامية".

تشكل هذه التقارير عينة عشوائية تكشف عن تراجع النفوذ الإسرائيلي في المؤسسات الأكاديمية الأمريكية، في ظل مزاعم طلاب إسرائيليين يهود في بعضها عن تعرضهم للهجوم، ودعوة الطلاب للبصق على "الصهاينة"، وأن الوضع بالنسبة لهم أصبح لا يطاق، وفضّل بعضهم لعدة أسابيع حضور دروس في الحرم الجامعي عبر الإنترنت؛ بسبب القلق، والخوف من التهديد، وانتقل البعض الآخر للعيش خارج الحرم الجامعي، ما تسبب بالتخلف عن دراستهم، في جامعات فيرمونت وإلينوي وجنوب كاليفورنيا. مع العلم أن الأوساط الإسرائيلية تتهم منظمة "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" بجامعة شيكاغو بأنها دعت الطلاب لعدم أخذ الدورات الصهيونية الفاشلة، ودعم حركة التحرير الفلسطينية، ومقاطعة المحاضرين الإسرائيليين، حتى بات إخفاء الهوية الشخصية اليهودية حقيقة بالنسبة للعديد من الطلاب، الذين فور وصولهم للحرم الجامعي سمعوا تعليقات مثل "أنت تقتل الأطفال الفلسطينيين".

* * *